عيون القطط
عواطف العطار

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عيون القطط

رواية

عواطف العطار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اهداء

الى روان واستاذ اسلام أدمن جروب متعه القراءة،

والى حسن وايمان وشجون وسلاف وشهد ورحمه، استاذ احمد

شكر خاص لكم لتشجيعكم لي، شكر لأسرتي الصغيره.

أهداء الى صديقاتي بسنت وندى، أجمل أختين وفتاتين، اتمنى لكم النجاح.

واهداء لكل من سيقرا هذا العمل اتمنى ان يعجبكم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل الأول

صوت طرق على الباب ثم فتحه ،

"دكتور ، أدخل المريضه ولا حضرتك تستريح شويه"

"لالا دخليها"

"بس حضرتك من الصبح شغال و دي فتره راحتك ، كده هتتعب"

"دي وظيفتي ، و أكيد هي تعبانه أكتر مني ، دخليها"

بعد دقائق.....

صوت طرق على الباب و فتحه و صوت فتاه تقول " السلام عليكم"

نظر دكتور فارس للمريضه و هو يقول " و عليكم السلا.....ام "

أرتبك الدكتور بعض الشيء عندما رأى هذا الملاك ، فتاه هادئه ، عيون زرقاء تشعر أنك تنظر للبحر الخلاب ، شعرها يخرج دون قصد منها من الحجاب ، شعر أشقر ناعم جدا جدا و يبدو ذلك واضحًا فهو يتلألأ مثل خيوط الذهب الناعم ، أخذت تحاول ترتيب حجابها بقدر المستطاع و هي تخفي ذلك الجمال ، وجه أبيض كبياض الثلج و خدود حمراء طبيعية ، قال الدكتور في نفسه " سبحان الله ، أنا عمري ما شفت حد بالجمال ده قبل كده ، و طبيعي من غير ميك اب ولا الكلام ده"

جلست في هدوء على الكرسي و نظرت للأرض في خجل و توتر ،

قال دكتور فارس " عامله أيه"

قالت بهدوء " الحمد لله"

رد " أسمك أيه"

ردت بهدوء " قمر"

أبتسم و هو يقول في نفسه " أسم على مسمى"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد " بتشتكي من أيه"

رد " في الحقيقه ، أن عيوني تؤلمني بعض الشيء و أرى أشياء غريبه أمامي ليست موجوده"

رد في تعجب " هو أنتي ليه بتتكلمي باللغه العربيه ، أتكلمي عادي"

أحمر وجه قمر خجلًا و قالت " فالحقيقه أنا لا أتحدث العاميه ، لم أدخل المدرسه و لم أخرج من المنزل منذ ولادتي ، الأ أيام قليله لا أستطع تذكرها ، أكتفيت بقراءه الكتب بالمنزل و تعلم بنفسي ، أنا لا أختلط بالأشخاص"

رد " ليه ، أهلك حرام عليهم يعملوا كده ، صحيح أنتي زي القمر"....

نظرت له بتعجب من كلماته الاخيره فرتبك و أكمل " قصدي يعني ، أن حتى لو جميله ده ميمنعش أنك تتعاملي مع الناس"

رد بهدوء " لكن أسرتي لم تمنعني قط من الخروج ، أنا التي رفضت و مازلت أرفض"

رد" طب ليه"

ردت " هذا شأن خاص بي وحدي ، أرجوك هل ستكشف على عيوني ، أم لا"

رد بأحراج " لالا أكيد هكشف ، أتفضلي على الجهاز ده"

أنتهي الطبيب من الكشف و كانت قمر مغلقه عيونها بطريقه ما ليكشف الطبيب ثم قال " خلاص خلصنا كشف ، فتحي عينك و تعالي على الكرسي ، أقولك تعملي أيه "

فتحت قمر عيونها و قامت و فجأه و قفت كالمسمار و فتحت عينيها بقوه ، كأن هناك شيء ما أمامها ، نظر الدكتور بتعجب و نظر لأتجاه ما ترى ، أنها النافذه ، قام من على المكتب و نظر خارج النافذه لا شيء ، نظر لها و هو يقول " في أيه ، أنا مش شايف حاااا"....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم أنصدم الطبيب من عيون الفتاه، وقال في نفسه " أيه ده، هو عنيها بيحصلها أيه، أنا أول مره أشوف كده"

وضعت قمر يدها على عيونها وجلست بهدوء على الكرسي، نظر دكتور فارس لها وقال في نفسه " عيونها قلبت، أيوه انا متأكد، عيونها قلبت زي التعابين والقطط في حاله الهجوم"

جلس هو الاخر بهدوء وخوف وقال لها " مخبيه عينك ليه في حاجه ؟"!

هزت رأسها بالرفض وقالت " تفضل حضرتك أكتب لي على دواء"

رد " دواء أيه ؟!؟ أنتي نظرك 6/6 ومفيش حاجه في عيونك"

نظرت له وقد أبعدت يدها من على عيونها " كيف ؟! كيف يمكن هذا ؟!؟"

تأمل دكتور فارس عيون قمر، لا شيء عيونها طبيعيه جدا .دمعت عيون قمر وهي تقول " هل يمكن أن تستأصل عيوني"

رد فارس " أيه ؟!؟ ليه"

ردت قمر " أرجوك، لا أستطيع للتحمل"

ثم أخذت تنظر حوله في للهواء و هو ينظر، لا يوجد شيء ماذا هناك ؟.!

وقفت قمر و هي تضع يدها على عيونها و أسرعت نحو الباب و فتحته و ذهبت ، أخذ دكتور فارس ينادي " يا أنسه ، أستني بس ، يا قمر " لكن بلا فائده قد ذهبت.

جلس دكتور فارس قليلاً يفكر بما حدث و يراجع الأحداث ، ثم قام و أعد نفسه و قال للممرضه ، " أنا تعبان و هروح بلغي المرضى يجو بكره للصبح " ذهب فارس للمنزل و هو يفكر في عيون قمر للتي تحولت فجأه ، كيف ذلك ، أنه متأكد مما رأى و لم يكن وهمًا قط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دخل غرفته و أسند رأسه للوساده و غرق في نوم عميق و هو يحلم بتلك الملاك التي دخلت عليه اليوم.

ذهبت قمر مسرعه لمنزلها و هي تبكي و دخلت للمنزل و أسرعت لغرفتها و هي تبكي ، رأتها والدتها فأسرعت اليها و هي تقول "قمر قمر مالك يا بنتي ،في أيه" أسرعت قمر لترتمي في أحضان أمها و هي تقول " لا أستطع التحمل يا أمي ، لا أستطع ....، قلت لكي لا أريد الذهاب للمستشفي ، سارى ما يزعجني و يخفيني ، لمتى يا أمي لمتى ، عشرون عاما من ذلك الألم و كنت حاول أقناع نفسي بالتحمل و أني سأعتاد الامر لكن من يستطيع ان يعتاد أمر كهذا ، من ؟! اااااه يا أمي اااااه" أخذت الأم تمسح على شعر أبنتها وتقول " سامحيني يا بنتي أنا السبب في وجعك ده أنا السبب سامحيني"

ظلت قمر تبكي في أحضان أمها حتى أستسلمت للنوم.....

****

الفصل الثانى

"ها يا بني مفيش حاجه جايه في الطريق، أنت متجوز من خمس شهور"

"ربنا يسهل يا أمي"

"يعني ايه ربنا يسهل، لو السنيوره الى أتجوزتها مش هتعرف تجيب، أجبلك واحده غيرها تملى البيت عيال"

"لا اله الا الله، مش هنخلص من الحوار ده، أمي أنا مش هتجوز على ساميه مهما حصل، و حتى لو ربنا مأردش أننا نخلف، أنا راضي"

"و أنا مش راضيه يا حازم ، و قدامك شهر لو السنيوره مسمعتش انها حامل ، هتتجوز غيرها و لو متجوزتش هغضب عليك دنيا و أخره ، مش أنت الى أتجوزتها عند فينا كلنا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يا أمي عند أيه. ، بحبها فيها أيه هو الحب حرام"

"لا مش حرام يا عين أمك وبردوا ربنا محلل الجواز بأكتر من واحده ولا أيه"

"خلاص يا أمي هنروح للدكتور ونشوف المشكله في أيه وفي مين"

"قصدك أيه في مين، لا يا عنيا سيبك من كلام الدكاتره ده، أنت سليم ومفكش حاجه، الصفرا الى جوه دي الى معيوبه"....

"بس كفايه ، لحد كده و بس ، أمي انا بتكلم بهدوء عشان مينفعش أتكلم معاكي باسلوب وحش بس دي مراتي و الى يهنها يبقه بيهني أنا كمان و الموضوع أتقفل ، جواز مش هتجوز و الى عندك أعمليه"

خرجت أم حازم من المنزل و هي غاضبه ، جلس حازم و هو يقول " لا حول ولا قوه الا بالله ، يا رب ارزقنا بالذريه الصالحه "

بعد دقائق أنتبه حازم لصوت ساميه التي تكتم صوت بكائها في الغرفه حتى لا يسمعها ، دخل حازم الغرفه بهدوء فلم تنتبه ساميه ، أنتبهت فقط عندما وجدته يعانقها و يقول " مفيش حاجه تستاهل الدموع دي ، كل نصيب و مكتوب و محدش يقدر يتحكم في كده ، لو لينا رزق هناخده ، و بعدين ليه بتعيطي بكره نروح للدكتور و نعرف في أيه ماشي"

هزت ساميه رأسها موافقه و ظلت تبكي بين زراعي حازم.

****

الفصل الثالث

نعود....

"قمر قمر، يلا يا بنتي عشان نصلي الفجر، أنتِ نايمه بقالك كتير اوي، يلا يا بنتي "

أستيقظت قمر وقامت على صوت أذان الفجر، فقامت من سريرها و هي تقول بهدوء " الله أكبر الله أعظم العزه و الدوام لله واحده"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قامت قمر و توضات هي و أمها و صلا جماعه معا ، ثم عادت قمر لخلوتها تجلس على السرير و تقرا الكتب.

بعد ساعتين .....

"قمر يلا للفطار و كمان بعد للفطار هجهز ليكي المياه للاستحمام"

و بالفعل تناول قمر بعض اللقيمات الصغيره كعادتها و دخلت الغرفه فوجدت والدةها قد أعدت لها مقدار من الماء في طبق كبير للمياه ، حيث أن قمر كانت لا تدخل الحمام الا نادرا من أجل قضاء حاجتها فقط و كانت تضع شريط أسود من الستان على عيونها قبل الدخول ، بعد الاستحمام دخلت الأم على قمر و هي تقرأ فكانت تتحدث معها فاذا بعيونها تتحول مره أخرى للشكل الرأسي مثل عيون القطط ، أستعاذت أمها من الشيطان الرجيم ، فتعجبت قمر و قال " ماذا هناك يا أمي"

قالت الام " عينك يا قمر رجعت تاني قلبت"

صمتت قمر و هي تنظر بجوار أمها ، فنظرت الام ولم تجد شيء ، فقالت " في في أيه تاني يا بنتي ،مين الى مات"

قالت قمر " لقد ماتت بنت السيد صبحي صاحب محل الخياطه مغتصبه و مذبوحه يا أمي "

صرخت الام و جرت مسرعه خارج الغرفه و نادت على أحد الجارات لتسالهم على بنت عم صبحي و كما توقعت الام و أعتدات ، أن كلام أبنتها صحيح.....

صوت طرق على باب الغرفه .....

"تفضل"

"صباح الخير يا حبيبتي عمله أيه"

"الحمد لله يا مدام سميرة، كيف حالك"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كيف... كيف حالى؟! الحمد لله يا بنتي " ثم قامت مدام سميرة بالهمس بهدوء لأم قمر قائله " ده بسم الله الرحمن الرحيم الى عليها بيتقلم بالفصحي"

ردت أم قمر " يا حبيبتي يا بنتي"

قد سمعتهم قمر بسهوله لانها قد أعتادت على تلك الامور من أمها و الجيران فقالت " ماذا تقولي يا سيدتي لم أسمعكِ جيدا"

أنتفض مدام سميرة و قالت " بس بقى أحنا مش خايفين منك ، أنت فاهم ، روح لحالك و سيب البنت الغلبانه دي في حالها"

ضحكت قمر بقوه و قالت " ما الذي تقولينه سيدتي ، مع من تتحدثي ، أنا فتاه ولست رجل"

قالت مدام سميرة " طيب ، بقى كده ، الشيخ ياسين هيتصرف معاك"

تنهدت قمر في حزن و قالت " لماذا يا أمي ، ألم نتناقش في هذا الأمر من قبل ، اذا لماذا تفعلى هذا"

ردت والدة قمر " يا بنتي أنا خايفه عليكي ، و بعدين عايزه أفرح بيكي ، انتي بقيتي ورده مفتحه لازم الاقي حد يحطك في عينه قبل ما موت" و أخذت تبكي و هي تقول " لو مت هتبقي لوحدك ، و انتي معكيش شهاده و مش هتعرفي تشتغلي، هتاكلي ازاي ولا... ولا"

عانقت قمر والدةها ووقالت " خلاص يا ماما زي ما تحبي"

في المساء .....

ترن تررررن تررررررن (صوت جرس باب الشقة)

قامت والدة قمر بفتح الباب و رحبت بالشيخ ياسين ، ليس مثل اي شيخ أنه مجرد

9
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شاب صغير في السن في أوائل الثلاثينات تقريبا، لديه لياقه بدنيه رائعه، لديه لحيه مهندمه تعطيه مظهر رجولي أنيق، كان أشبه بالعريس و ليس الشيخ....

خرجت قمر من غرفتها بفستانها المهندم الفضفاض و حجابها الراقي ، و قفت للحظات و هي تنظر للشيخ ياسين ثم أبتسمت و همت للجلوس بأحد مقاعد الصالون .

قال " بتبتسمي ليه ؟!؟"

ردت قمر " انا ؟!؟ لا يهم"

نظر لها لحظات وقال " بلا .... مهم، اريد أن أعرف"

نظرت له و أبتسم و قالت " أولاً ابتسمت لأنني لم أتوقع أن يكن الشيخ بهذا الشكل الشبابي، كان بمخيلتي شيء أخر.

ثانياً أحسنت ، حيله ذكيه أن تتحدث مثلي ، أي باللغه الفصحى"

تنهد و قال " أن اللغه العربيه الفصحى لغه القرآن ، شرف لي أن أتحدث بها.... على أي حال ، فالنبدأ"

أبتسمت و قالت " حسنا"

قال لها " لا تخافي ، سقرأ بعض أيات من القرآن الكريم .. حسنا"

قالت " حسنا"

أخذ يتلو أيات من القرآن و أخذت قمر تهمس ولكن لم يسمع أحد ما تقول، فتوقف الشيخ ياسين فجأة و قال " صدق الله العظيم.....

أنتي بتهمسي في أيه"

أبتسمت و قالت " أرددت الأيات التي تقولها، لقد حفظت القرآن الكريم منذ صغري و تعلمت منها اللغه العربيه الفصحي"

هزّ رأسه موافقا و أكمل قرأه القرآن و بعد حوالى ساعه ظلت قمر كما هي مبتسمه لا شيء يحدث، نظر لها و قال " أنتي مبتسمه، على اساس أني هستسلم، عادي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جدا ، ممكن الى عليكي جن مسلم و ممكن ميكونش عليكي حاجه ، بس هستمر لحد ما أيأس ، ماشي"

قالت " كما تريد"

بعد مرور ربع ساعه من قرأه القرآن.....

مرت رعشه قي جسد قمر و ذهبت الابتسامه من على وجهه و قد لاحظ الشيخ ياسين تحول عيون قمر بشكل طولي مثل القطه او الحيه، أما قمر فكانت تري رجل محروق و يصرخ خلف الشيخ ، نعم هذا الرجل صاحب البيت التي تسكن بيه هي و أمها و هو يسكن في الطابق الأول من المنزل ، قامت قمر و قالت " أمي لقد مات صاحب المنزل محروق يا أمي"

نظر الشيخ ياسين لها بتعجب و قال " و انتِ عرفتي منين"

و فجأه .....

ترن ترن تررررن (صوت جرس باب الشقة)

فتحت أم قمر الباب مسرعة و قالت " خير في إيه"

"الحقي يا أم قمر ، شقه صاحب البيت بتولع و للمطافي جايه في الطريق ، أخرجوا من البيت بسرعه يلا"

نظر الشيخ ياسين لقمر بدهشة و بعض الخوف. . . . .

فقامت قمر مسرعه ونظرت له وقالت " هيا ماذا تنتظر المنزل يحترق"

أشار بوجهه موافقا وخرج كلاهما ومعهما أم قمر مسرعين للشارع، بعد دقائق وصلت سيارة المطافي وتاليها سيارة الإسعاف .مرت ربع ساعة وهدا الحريق ودخل رجال الاسعاف والاطفاء للشقه ووجدوا صاحب المنزل وجسده متفحم من الحريق حيث كان حريق قوي ولم يستطع الخروج .

حمل رجال الإسعاف الرجل على سرير سيارة الإسعاف و خرجوا بيه للخارج ليذهب للمشرحة ، في ذلك الوقت سارت رعشه في جسد الشيخ ياسين من شكل الرجل ، وأخذ يسأل " كيف عرفت بما حدث للرجل ، من المؤكد أن أحدهم قال لها ، نعم أحد ما قال لها ، نفر من الجن قال لها لكي ينبهها ، نعم هذا ما حدث " ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شعرت قمر برعشة الشيخ و صمته فقالت في نفسها " امممممم يبدو أنني لن اتخلص من ذلك الشيخ بسهوله بعد ما حدث ، يا رب أنجدني"

بعد ذهاب سيارة الإسعاف عادت قمر و أمها و الشيخ للمنزل مرة أخرى وجلسوا جميعا بالصالون ، قال الشيخ ياسين

"هو ايه اللي حصل ده ؟"!

رد أم قمر " أيه أيه يا ابني ، راجل ومات ، الاعمار بيد الله ، و الدوام لله وحده"

رد الشيخ ياسين " ونعم بالله ، حضرتك تعرفي حاجه و مش عايزة تقوليها ، و إلا كانت قمر اللي ردت مش أنتي ، صح ولا أنا غلطان"

رد بتلعثم و قلق " لا يا بني و أنا هخبي إيه يعني"

رد قائلا " مش عارف بس".... ...

قاطعته قمر " بس حضرتك قمت بالواجب على اكمل وجه ، والحمد لله لم تجد شيء و أنا بخير ، شكرا لما فعلته"

حاول الشيخ ياسين التكلم و لكن قمر قامت من على مقعدها و قالت " لقد نورت منزلنا و شرفتنا و لن ننسى ما فعلته من أجلنا نشكرك"

أبتسم ياسين و قال " أنتي بتطردديني بالذوق ، على عموم شكرا ، صحيح . . . . الجلسات مخلصتش، انا همر عليكم كل يوم لمدة أسبوعين لحد ما أطمن عليكي بنفسي"

ردت قمر " أهلا وسهلا بك في أي وقت"

سار الشيخ ياسين خطوتين و أصبح بالقرب من قمر جدا ونظر لعينيها بتحدي و قال " مش هستسلم غير لما أعرف سرك يا أنسه قمر"

ابتسمت قمر و قالت " إذا فلنرى . . . . . " وتبادلت نظرة التحدي معه يجعل من المسافة التي بينهما مسافة تحدي و منافسة لا يعلم كلاهما ما نهايتها . . . .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل الرابع

"قمر قمر قومي يا بنتي ، الشيخ بره في الصالون"

قمر بصوت ناعس " الشيخ ..... ما الذي أحضره في ذلك الوقت..... كم الساعه"

رد الام" الفجر لسه مخلص من شويه"

ردت قمر في غضب " الفجر و كيف يجرؤ ..... أنتي سيده أرمله.... وانا عازبه .... لا يمكنه في هذه الساعه أمي"

ردت الام " وطي صوت يا قمر.... عيب كده يا حبيبتي"

ردت قمر في حزم " عيب؟!؟"

ثم قامت وارتدت عبائه سوداء وذهبت للصالون وهي تقول " سأذهب وأريه كيف يكون العيب"

ذهبت قمر للشيخ ياسين وقالت " أخرج من المنزل"

فرد ببرود " صباح للخير يا أنسه قمر"

ردت في حزم " أخرج من المنزل.... كيف تجرؤ على القدوم في تلك الساعه.... أنت مجنون.... استمع لي جيدا يا انت ..... أذا أعتقد أننا بمفردنا وتستطيع فعل ما تشاء.... أعلم أننا بألف رجل منك.... هل تسمعني جيدا.... والان دون أي كلمه أخرج من المنزل"

ردت الام " عيب يا بنتي" ....

قاطعتها قمر" أمي ارجوكي"...

قاطعها الشيخ ياسين " خلاص.... أنا همشي و هعدي عليكم بعد صلاه العصر ..... سلام عليكم"

ردت قمر " و عليكم السلام"

ثم دخلت لغرفتها و أغلقت الباب بعنف..

قالت الأم " متزعلش يا سيدنا... البنت بس... بس"

رد " مفيش حاجه حصلت.....سلام عليكم"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لا حول ولا قوه الا بالله"

دخلت الأم غرفه قمر و هي تقول تلك الكلمات

ثم قالت " ليه كده يا بنتي ، حرام عليكي، الراجل قصده يساعدنا"

ردت قمر " أمي... أنا لا أحتاج مساعده من أحد ، فقط أرغب بالجلوس وحدي مع أصدقائي الكتب.... نستمتع معا.... ما المشكله في ذلك ؟!؟"

"يا بنتي... انا عايزه أفرح بيكي زي أي ام... لما تلبسي الابيض"

ضحكت قمر و قالت " لا تخافي جميعنا سنرتديه عند الموت... لا تستعجلي"

ضرب الام قمر على كتفها ضربه خفيفه و قالت " أعمل أيه في لسانك الطويل ده"

ضحكت قمر و قالت " هيا يا حبيبتي لنصلي الفجر سوياً ثم ننام قليلا"

هزت الأم رأسها موافقه و ذهبا للصلاه معا .

****

الفصل الخامس

فلاش باك.....

"ها يا دكتور.. التحاليل بتقول ايه"

ابتسم الطبيب و هو يقول " مفيش حاجه تمنعك او تمنع المدام من الخلفه، تقدروا تخلفوا عادي"

ردت سميرة " طيب ليه مش بحمل ، احنا بقالنا فتره متجوزين"

"يا مدام مفيش داعي للعجله.... لسه ربنا ما ارادش"

رد حازم " الحمد لله يا سميرة ، مش هنعترض على حكمه ربنا... كده لا انا و لا انتي عندنا مشكله.... سيبها على الله"

هزت رأسها في حزن و قالت " ونعم بالله"

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل السادس

"أمي أمي... أين أنتي.... الم ترى فرشاه الشعر خاصتي... أم" ..

ثم صرخت قمر لانها تفجأت بالشيخ ياسين في الصالون و هي لا تعلم بوجوده و كانت ترتدي جلباب منزلي و لكنها لا ترتدي حجاب ، أمسكت بشعرها و جريت سريعا للغرفه حتى ترتدي عبائه واسعه و حجاب ، في تلك اللحظه أنتبه الشيخ ياسين لمدي جمال قمر فهو لم ينظر لها الا مره واحده لحظه التحدي و لم يتبه لجمالها.... لانه كان يفكر بالتحدي ولكن صراخها قد أفاقه من التحدي لينتبه لذلك الجمال الرباني ، الشعر الاشقر الناعم الطويل جدا حتى قدمها الذي يلمع مثل سلاسل الذهب ، وجها الصافي الابيض كالحليب و خدودها الورديه ، لقد كانت على طبيعتها و من دون تزين و تأخذ العقول بسحرها ، فقال في نفسه " سبحان الله ، سبحان من أبدع ذلك الجمال"

جائت الأم بالعصير و قالت بعفويه " انا هروح أبلغ قمر بقدومك " و قبل ان تذهب و جدت قمر خلفها و تقول في هدوء " أمي... أُريدُكِ دقيقه"

ردت الام " ماشي تعالي جوه... بعد أذنك يا سيدنا"

"ما هذا الذي فعلتيه يا أمي"

"في أيه يا بنتي"

"لم أكن أعلم أنه موجود و خرجت بدون حجاب و ملابس منزليه ، لا يصح"

ضحكت الام وقالت " والله الواد ده أبن حلال و انا مستريحاله، شفتي أنتي متشنجتيش لما شفتيه أزاي، ألا صحيح هو أنتي شيفاه ازاي، أنتي ديما لما بتشوفي حد غيري انا و جارتنا بتترعشي و بتتشنجي، أشمعنا ده ؟"!

لم تكن قمر قد لاحظت تلك النقطه من قبل، نعم أنها ديما تخاف من رؤيه الاشخاص تري حولهم مجموعه من الاشخاص المرعبين و نيران من حولهم، كانهم خارجين من جهنم،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"قمر... قمر مالك يا بنتي..... سرحانه في مين ها... " و غمزت الأم لها

ردت قمر " أتعرفي يا أمي أنني لم أنتبه لتلك النقطه من قبل..... لم أنظر له مثل البقيه..... لقد أتشغلت بالتحدي الذي بيننا و لم أنتبه... هيا هيا حتى لا نتأخر"

خرجا كلا من الام و قمر و بدأت قمر تنظر للشيخ بعمق و لكي تنظر له هكذا يجب أن تتحول عيونها للشكل الطولي، أيضا لم تنتبه قمر لتلك النقطه و لم تنتبه بأن يراها على هذا النحو فقط أنتبهت له، " ما هذا الجمال، لما كل شيء من حوله أبيض بهذا الشكل، تشعر أنه ملاك من الملائكه و ليس بشر، يا الله.... يا تُرى ماذا فعل ليصبح بهذا الجمال الرباني " في ظل شرود قمر. وعدم أنتباهها، لاحظ الشيخ تغير عيونها فقراء قرآن بشكل سريع ومفاجئ و بصوت عالى، قطع هذا الصوت شرود قمر التي أنتفضت من المفاجأة و قالت " ماذا يا انت لقد أخفتني، ماذا بك"

قال في حزم " من أنت"

قالت " ماذا!! ؟"

رد " قلُت من أنت"

رفعت قمر أحد حاجبيها وقالت مازحه " أنا جسم معتم يعكس ضوء الشمس"

نظر لها وقال " قمر... صح"

قالت مازحه " احسنت... أجابه صحيح " و قامت بالتصفيق

وضعت الأم يدها على فمها و هي تضحك بهدوء

قال بجديه " عيونك كانت كانت" ...

فقامت قمر بتحويل عينيها و قالت" أتقصد هذا"

نظر لها و لم ينطق فأكملت " أستمع لي جيدا..... أن ولدت بعيون تتحول وحدها مثل القطط فجأة و بدون سبب أنا أعرفه..... خاف مني الناس و قالوا عني... أنني عندى لبس او مس من قبل الجن ، لذلك أنعزلت الناس و" ....

قاطعتها أمها قائله " و بتشوف بردوا" ...

قاطعتها قمر مسرعه " أري أيضا من بعيد جدا اليس كذلك أمي"

هزت الأم رأسها موافقه في توتر و قالت " انا هقوم اجيب العصير"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالت الشيخ ياسين " أيه رأيك تشتغلي معايا ؟!؟"

ردت "ماذا؟!؟"

"أنا عايزك تشتغل معايا"

"و ماذا سأعمل"

"هتبقي تلميذه عندى ، أنتي حفظه القرآن الكريم كله و بإتقان واضح جدا من طريقة كلامك ،و" ...

"لا أستطيع الخروج من للمنزل ، لا أحب أن أقابل الناس ، انا!!!! أنا!!!! لست اجتماعية"

"أنتي مش هتفضلي طول عمرك في البيت لازم تتعاملي مع الناس ، انا شايف انك منطوية ، أنتي لا ملبوسه ولا ممسوسه ، انتي بس من القعده في البيت بقيتي مش قادره تتعاملي مع الناس"

ردت الأم فجأة " والله معاك حق يا سيدنا"

ردت قمر " أمي... .. أنتي تعلمين أنني لا أستطيع الخروج صحيح"

رد الشيخ ياسين " ليه مش هتقدري ؟!؟"

ردت قمر في توتر " لا يهم لماذا، المهم أنني لا أستطيع"

قالت الأم " لا يا قمر هتروحي"

ردت قمر " أمي"

ردت الأم في حزم " قمر... . ده قرار نهائي هتروحي يعني هتروحي، الموضوع اتقفل"

أبتسم ياسين و قال " طيب أن شاء الله لما تيجي حاله تحتاج لعلاج روحاني، هتصل بيكم أقولكم على الميعاد، سلام عليكم"

ردت الأم " و عليكم السلام يا سيدنا"

خرج الشيخ ياسين من الباب و هو يبتسم و يقول في نفسه " عندك سر ، ولازم أكتشفه إيه هو يا قمر"

.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل السابع

"أمي ، انتي جاده... . كيف... . كيف تفعلِي هذا.... .. تعلمين مدى خوفي من التعامل مع الناس و لماذا... ... لما فعلتِ هذا... لما"

"عشان بحبك... . أنا هموت يا بنتي... .. واسيبك لمين... . لازم تتعودي على الناس و تحاولي تقاومي... .. لازم تبقي زي أي بني أدمه.... تتجوزي و تخلفي و تبقى زوجة و أم... . و يبقى معاكي راجل يحميكي أو أطفال يملون عليكي حياتك.... . هتفضلي كده لأمته"

أخذت قمر تبكي و دخلت غرفتها و أغلقت الباب و أخذت تبكي و تبكي حتى أصابها النعاس ، ذهبت لرحلة النوم دون وعي.....

"جميله جدا ، ما أحلاكي يا ملاك"

قامت قمر من نومها على تلك الكلمات و فتحت عينيها لتجد.....

"سلام عليكم ، عمله إيه يا ست الكل"

"الحمد لله يا سيدنا أتفضل منورنا"

صوت صراخ قوي يأتي من غرفه قمر ، تصرخ كأنها تحترق أو تذبح كأنه يوجد شيء ما في الغرفة... ...

أسرعت الأم و ياسين لباب الغرفه حاولت فتحه لكنه مغلق

"أمي... . أمي النجدة.... . اااااااااااه"

ظل ياسين يحاول ويحاول حتى كسر باب الغرفة ، فوجد قمر تزحف سريعا نحوها و جرت نحو حضن أمها وأخذت تبكي بقوه حتى أنها لا تستطيع التنفس من البكاء ، نظر ياسين للغرفة..... لا شيء.... .أذا لماذا تصرخ ؟!؟

أتجه نحو قمر و قال " في أيه ، ليه كنتي بتصرخي، و دلوقتي بتعيطي ليه ؟!؟"

لم ترد قمر لانها كانت تبكي و لكن لاحظ ياسين شيء.... . عيون قمر تحولت مرة أخرى... .. العبره و السر في تلك العيون ....

حاولت الأم أن تنقل قمر للسرير لكنها لم تستطع لذلك قام ياسين بحملها بين ذراعيه ووضعها على السرير بهدوء و رفق أحضرت الأم نوع من أنواع العطور التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تملكها قمر وقامت برش بعضها على يدها وتضعها ناحية أنف قمر لتفيق رويدا رويدا ، حتى أفاقت قمر وعانقت أمها ، قام الشيخ ياسين بهدوء من على السرير و قال " اسمحي لي يا أمي ،أن أذهب للمطبخ و سوف أحضر عصير الليمون لقمر حتى تهدأ ، أشارت الأم بوجهها موافقة ، فذهب للمطبخ و حضر الليمون و أخذه لقمر و لكن في طريقه للغرفه سمعهما يتحدثان.....

"لا أستطيع التحمل يا أمي.... أرجوك وافقي على استئصال عيوني... .. لا أريدها... ... لا أريد أرى مرة أخرى.... ا ارجوكي " و أخذت تبكي بحرقة

فردت الأم " يا بنتي ازاي بس هتستئصليهم ..... العمى مش سهل كده" ....

ردت وهي تبكي " وليس سهل أيضا ما أراه.... . بل هو أصعب بكثير... . بكثير يا أمي..... لقد رأيت شيء طويل طويل جدا جدا ، جسم اسود قاتم ، شعر في كل مكان بجسده مثل الحيوانات ، عيون حمراء.... .. قرون طويلة... .. في بادئ الأمر كان يقول لي استيقظي يا جميله يا أشبه بالملاك و عندما استيقظت قال لي " قولي لهذا المدعو بالشيخ ألا يتدخل في مشكلة غاده ولا يذهب لعلاجها و الا سينال غضب عظيم" ....

دخل ياسين في تلك اللحظة و قال " متخافيش... . ميقدرش يعمل حاجه... . ده كله عشان كنت هاخدك معايا جلسة علاج النهارده لبنت اسمها غاده.... أهلها حسين أنها مش طبيعيه و على ما اظن يظهر فعلا أن في حاجه"

صرخت قمر وقالت " اتركني و شأني لن أعمل معك هذا يكفي لن أتحمل أكثر من هذا"

رد في حزم " لا هتيجي و هتشتغلى معايا ، و غصب عنك و لا هبلغ عنك و عن سرك ، أنك تقدري تشوفي الخوارق والغيبيات و ساعتها هيفضلوا يعملوا عليكي تجارب لحد ما تعفني"

أصفر وجه قمر و لم تنطق و أيضا أمها صدمت من كلامه ، فنظر للام قائلاً " أريد التحدث معكي لدقائق يا أمي"

ثم قال لقمر " أمامك ربع ساعة لتجهيز نفسك... . أنا أحاول التكلم بنفس لهجتك ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكي نعتاد على بعضنا البعض"

خرجا كلا من الأم و ياسين و قبل ان يغلق الباب نظر لقمر قائلا " لا تتأخري"

"انا اسف يا ست الكل سامحيني على اللي قولته"

و قام بتقبيل يد ام قمر بحنان ونظر لها قائلا " بصراحه انا معجب بقمر ، و عايز افضل معاها عشان تتعود عليا و تحبني ،عشان لما اتقدم توافق، لكن هي كده، مستحيل تقبلني ، وانا لا اعرف سر و لا غيره انا قولت كده بس عشان تخاف وتيجي معايا ، لو حضرتك مش موافقه ،هبعد عنها و مش هقربلها تاني"

أبتسمت أم قمر له و قالت " بجد يا بني ؟"!

أبتسم و قال " صدقيني ،والله انا معجب بيها و عايزها تبقي مراتي على سنة الله و رسوله"

أبتسمت و قالت " ربنا يجمعكم على خير يابنى، وربنا يسعدك يا بنتي يا رب"

خرجت قمر في تلك اللحظة ،فتصنع ياسين الجدية و الحزم و قال لها " انتي ليه لابسه اسود ،احنا رايحين ميت"

رفعت أحد حاجبيها وقالت بلا مبالاه " أحب هذا اللون"

رد " وأنا لا أحبه"

نظرت له بتكبر و ذهبت لباب الشقة و هي تقول " لا يهمني ما تحبه او ما لا تحبه"

تنهد بغضب وهو يقول "استغفر الله العظيم و أتوب اليه ، يا صبر أيوب"

و نظر لأم قمر وهو يقول "مش هتاخر ،متخافيش"

هزت رأسها موافقة وقالت " في رعاية الله"

الفصل الثامن

لم تتكلم قمر طوال الطريق فقط الصمت و لكنها شعرت بعيناها و هي تتحول

فأخذت تقول بهدوء " يا الله لا تتركني وحدي"

و بالفعل حدث ما توقعت عندما وصلت للمنزل ، نظرت للمنزل فوجدته احمر متوهج و بيه علامات غريبه ، نجمة داود و بها كلمات واحرف غريبه (شقنق شقنق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حورس سورم غاده لأهل النار

شقنق شقنق زعران سورم غاده للجحيم

شقنق شقنق زعات و ماعات غاده تموت

شقنق شقنق المارد الأحمر غاده لا تتزوج لا تنجب لا تعيش .....)

كانت هذه الكلمات التي قرأتها قمر قبل أن يقطعها ياسين بقوله " في ايه ، انتي بتبصي للبيت كده ليه يلا بينا"

نظرت له و قالت " حسنا حسنا هيا بنا"

في تلك اللحظة لاحظ ياسين تبدل عين قمر مره اخرى لكنه لم يعلق بكلمة و كأنه لم يري شيء ،أخذت قمر تفكر و تقول بنفسها " كل الكلمات غريبه و بدون معني ،لكن اسم غاده متكرر في كل الجمل ،شيء غريب"

نظرت له و هي تقول " ما أسم الشخص الذي سنعالجه"

نظر لها و تكبر " اولا انا اللي هعالجها ، ثانيا اسمها غاده"

صدمت قمر ووقفت مكانها متحجرة وقالت "غادة"!!!!

نظر متعجب و قال " ايوه ،في حاجه ؟!؟"

هزت رأسها بالرفض في قلق و توتر ، فقال " قمر.... عيونك"

نظرت في ذعر و قالت " أهي طولية ؟"!

رد " ايوه"

نظرت للأرض وهي تهمس " يبدو أن هذا البيت بيه شيء، لذلك عيوني تحولت من تلقاء نفسها"

رد " بتقولي ايه"

ردت في عجلة " لا لا شيء، هيا.... حتى لا نتأخر هيا"

ترررررررن ترررررررررن ترررررن

صوت جرس الباب، فتحت الباب سيدة تبدوا في الخمسين من عمرها، قال ياسين " سلام عليكم يا حجه"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ردت السيدة " و عليكم السلام يا شيخنا أتفضل"

دخل ياسين و دخلت قمر معه ،قالت السيدة " مين دي ؟"!

رد ياسين " دي المساعدة بتاعتي ، قمر"

ردت السيدة مرحبه " اهلا بيكي يا بنتي ،نورتي"

ابتسمت قمر ابتسامة مزيفة وهي تنظر للارض وقالت " اشكرك"

كانت قمر تحاول بقدر الإمكان إخفاء شكل عيونها عن أفراد الأسرة.

رفعت قمر رأسها عن الأرض ،لتمسك بذراع ياسين بقوه من الخوف و هي تقول بصوت يكاد يكون مسموع " ايه ده ، ايه اللي حصل في البيت ده عشان يبقى كده"

كانت قمر تري حائط للمنزل مرسوم عليه بالدم كلام و طلاسم و بها اسم غاده متكرر بكل مكان و صور و اشكال مرعبه و أشخاص ليسوا بشر بل أشخاص ذو جلد احمر و قرون طويلة..... لسان كالثعبان وعيون كالأفاعي وأنياب ومخالب وذيول طويلة وشعر كثيف جدا، قامت قمر من مكانها وياسين يحاول ان يمسك بقها ويقول " قمر.... قمر في ايه.... انتي بتعملي ايه.... قمر"

نظرت قمر للسيدة و قالت " اريد سكين"

نظرت السيدة بخوف لها ،فقالت قمر بغضب "اسرعي "

وبالفعل أحضرت السكين ، فأمسكت بها قمر و أخذت تقطع بها ورق الحائط بعنف ،وصرخت السيدة و كان ياسين مصدوم لا يتكلم من الصدمه ،

ظلت قمر على هذا النحو حتى سقط ورق الحائط وظهرت الكتابات والطلاسم المرسومة بالدم على اسم غاده بكل مكان ، صدم الجميع و خرجت غاده تجري من غرفتها تريد ان تضرب قمر لولا حسام أخاها قد أمسك بها بقوة ،فانتبهت قمر و نظرت اليها و لكن عندما نظرت لها أخذت قمر تصرخ من الرعب و المنظر التي رأته و تبكي ،فأسرع ياسين و عانقها و قال " قمر اهدي اهدي بس " وأخذ يتلو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القرآن بصوت عال وأخذت قمر تبكي و تقول " أرجوك ،أخرجني من هنا ،أن هذا البيت جحيم " ثم نظرت للسيده و قالت " اذا بقيتي بهذا المنزل ،ستموت ابنتك ، ارحلي ،ارجوكي " وبالفعل هدأت قمر قليلا ،إلا أن غادة لم تهدأ ،خرج كلا من قمر و ياسين من الشقه و نظرا لغاده وهي تخرج و اذا بغادة كلما أقتربت من باب الشقه ، قطع أجزاء من ذراعها ووجعا و أصبحت تنزف ،صرخت قمر " لالا توقفوا ،ستموت ،لا تخرجونها ،لن يسمحوا لها بالخروج ،سيقتلونها ان خرجت ،كفا"

نظرت قمر لياسين و قالت " يوجد شخص قام بتحريض عشيرة من الجن ،ليتزوج واحد من هذه العشيرة بغادة ، حتى لا تستطيع أن تتزوج ببشر، لذلك هي لن يسمحوا لها بالخروج على قيد الحياة ،فهم يظنون أنها واحدة منهم ، و لن يسمحوا لها ابدا بالابتعاد"

ردت الأم "و بعدين"

نظرت قمر لياسين و قالت " لقد جاء دورك ،نريد أن يطهر البيت من الشياطين بكلمات الله عز وجل"

قام الاب و الاخ بربط غاده جيدا بالسرير و بدأ ياسين يقرأ القرآن و مع قراءته للقرآن انتفض جسد غادة وكأنها تصعق بالكهرباء.

في تلك اللحظة كانت قمر ترى مشهدا آخر ،تري واحد من هؤلاء الأشخاص يقترب من غادة و يقول " أريد أن أبقى يا انسيه ،لكن قوانين البشر وقوانينا لا تسمح بذلك ، و لكني سأظل أعشقك ، وداعا"

و بعد دقائق هدأت غاده تماما ،كانت قمر تبكي في تلك اللحظة من ذلك المشهد المؤثر إلا أن أنفها أصبح ينزف ،فقد استخدمت قدراتها بقدر كبير لذلك اليوم"

و قبل أن ينطق ياسين لينبهها لذلك، عادت عينيها كما كانت وأغمي عليها. ....

"اااااااااااااه أشعر انني لم انم منذ أعوام ، اااااه ما زلت اشعر بصداع ، ربما إذا نمت بعض الوقت ، استيقظ نشيطة"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل التاسع

"انتي عايزه تنامي تاني ، انتي بقالك تلات ايام نايمه يا هانم"

انتفضت قمر من على سريرها ، لتجد ياسين جالس على الكنبه و وضع ساق فوق الأخرى بتكبر ،

قالت بغضب " كيف تجرؤ على الدخول لغرفتي"

رد ببرود" انا مدخلتش بمزاجي ، كنا نطمن عليكي و كان في دكتور بيجي يكشف عليكي و حضرتك نايمه"

قالت بنفاذ صبر " و هل حُرم النوم"

قام من على الكنبه بغضب و يتجه نحوها " لا يا هانم متحرمش ، بس لما تبقى نايمه تلات ايام ، يبقى لازم تراعي شعور الناس اللي بتموت عليكي"

قالت بغضب " حقا ؟!؟ و هل كنت خائف ان يحدث لي شيء"

قال " بالطبع ، أنا كنت هموت عليكي ، مش خايف بس"

ردت " حقا و لما ؟!؟"

رد " عشان... ..... عشان شغلي ط... طبعا، للناس من ساعة اللي حصل في بيت أم غاده و بقى الشغل عليا الله ينور"

ردت " أنت حقير ، تستغل مرض فتاه و معاناتها من أجل عملك ، أكنت سعيد و أنت تراني أتألم من الذي أراه"

ثم دمعت عيونها بغزارة " أنت لا تعلم مدى ألمي ، أتظن حقا ، انني سعيده بعزلتي ، أنا وحيده ، اتالم ، أرى ما لا تقدر على تحمل لدقائق ، ارى هذا منذ طفولتي ، عشت وما زلت أعيش حياة مشؤمه ، بسبب عيناي ، أنا أرى الألم أمام عيوني ، و أنت ترغب بالمال"

كان ياسين يتمزق قلبه لسماع تلك الكلمات ، لكنه مازال يديها لجواره لتعرف حقيقة إعجابه بها ، إذا استسلم أمام دموعها سيخسرها للأبد.

صفق ياسين بسخريه و قال " رائع ، كان مفروض تشتغلي ممثلة ، ولا الكتب التي تقرأها لحست دماغك"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت قمر بدهشة ، كانت دموعها كثيره لدرجه انك لا تستطيع أن ترى عيناها من الدموع.

قالت " حقير " و ذهبت للحمام ، كان صوت بكائها يكسر أي قلب ، خاصتا وان كان يحبها... ....

دخلت الأم الغرفة لتجد ياسين مطأطئ الرأس و ينظر للأرض و تجد قمر تبكي في الحمام بصوت مسموع ،

"عمري ما سمعت صوت بنتي بتبكي كده من يوم ما اتولدت"

نظر لها ياسين و اذا هو أيضا يبكي ،فقال " وأنا عمري ما كسرت قلب حد و لا ضغط على حد كده ، عمر ما اعصابي تعبت كده ،انا بحبها ، و عايزها جنبي ، بس هي تعاني من المرض ده و بتعاني في شغلها معايا ، مش عارف اعمل ايه انا تعبت"

دخلت قمر الغرفة في تلك اللحظة و نظرت لأمها وقالت " كنت تعلمين ؟!؟، و كنت موافقه!؟ أخبرتيه بسري وجعلته يستغلني ؟! انتي يا أمي.... عن أي حب تتحدثان .... انا لن احب و لن اتزوج... .. كيف اتزوج بمرضي هذا.... وماذا ان توارثه أبنائي .... لن يتحملوا هذا العذاب.... انا اتألم وانت كل ما تفكري بيه هو الزواج فقط.... ماذا عني.... ماذا بجرحي و معاناتي.... . ماذا" ....

"بس... ايه المسرحيه دي... بصي بقى.... بطلي عياط و نواح و كلام البنات ده .... امك تعرف متعرفش هتشتغلى معايا.... لا حب و لا غيره.... . عنيكي دي بتكسبني دهب... .. مامتك المسكينه افتكرت اني بحبك وهتجوزك و هنفرح بيكى بقى و فستان ابيض و...و... و لكن انسي انتي عيونك دي هتكسبني دهب.... و لو حاولتي انك تعندى معايا و متجيش الشغل ، هبيعك لمركز البحوث و التجارب ، انتي عارفه عين من عيونك الحلوه دول هاخد فيهم قد ايه مقابل بس اني اسلمك ليهم... .. بصي يا بنت الحلال.... نفع و استنفع... يعني انتي هتشتغلي معايا مقابل اني هسكت ومش هقول لحد حاجه و اكل و شرب الشهر هتبعت لحد عندكم عشان مبقاش ظلمتك... انتي برضوا بتشتغلي و بتتعبي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاولت قمر ان تضرب ياسين على وجهه لكنه امسك بيدها و أدارها حول ظهرها و امسكها بقوه حتى صرخت قمر من الألم و قال "لو حاولتي تتعدي حدودك تاني يا سندريلا .... هكسر دراعك ده خالص.... فهمه " و قام بالقاء قمر على الارض بقوه و هي تبكي و تركهم و ذهب و قبل ان يذهب " هعدي عليكي الساعه 7 بليل تكوني جاهزه عشان عندنا شغل النهارده"

اغلق ياسين باب الشقه بعنف ولكنه لم يذهب ظل واقف امام الباب و عيونه تدمع رغما عنه وهو يسمع صوت بكاء قمر..... ...

"قد يجعلنا الحب نفعل ما لا نريد... . فقط من اجل ان نظل بالقرب ممن نحب"

كانت قمر تسير بهدوء بجوار ياسين و هي تفكر في كيفية التخلص من ذلك الشخص الذي دخل في حياتها بدون أي مقدمات و عكر مزاجها و حياتها.. ...

في ظل التفكير الطويل قاطع تفكيرها ياسين و هو يقول" البيت في الشارع ده ، انا جيت من اسبوع لنفس البيت عشان بنتهم كانت تعبانه و اكتشفت ان عندها مس وفعلا فضلت اقرا قرآن لحد ما تحرق بس البنت رجعت تعبانه تاني معرفش ليه ؟!؟ استمعت قمر اليه ثم نظرت للشارع بتلقائيه لترى مكان البيت واذا بها تقف و تحدق بقوة و عيناها عادت للتحول وقالت " يا الهي.... ماذا فعلت؟"!

رد ياسين بتعجب " انا"!!

رفعت قمر فستانها بيدها وأخذت تجري ... ظن ياسين إنها تهرب منه فجرى وراءها مسرعا و لكنه لا يعلم ما الذي تراه ..

دعوني أصف لكم ما الذي تراه " تراه صفا كبيرا من أشخاص ليسوا ببشر على جانبي الشارع يرتدون زي اسود كأنهم في مأتم..... كانوا ينظرون للأرض برعب ممزوج بحزن.... اخذت تجري قمر حتى وصلت للبيت المطلوب .... بالطبع هو فلونه أحمر و يوجد نحيب و صراخ بيه ولكن نحيب و صراخ وحوش أصوات تجعل قلبك يقف من الرعب ..... بالطبع ياسين لا يرى كل هذا فقط يري قمر تجري مسرعة حتى وقفت أمام البيت المطلوب ...

تعجب ياسين كيف لها ان تعلم بمكان البيت دون أن يخبرها....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اخذت قمر تجري على سلم المنزل بسرعه و هي تقول لياسين " أحمق ... لقد قتلت ابن ملك العشيرة.... لن يتركوا الفتاة حتى تموت"

قال ياسين " كنت المفروض اسيبها تتعذب"

وقفت و نظرت له وهي تقول "عن أي عذاب تتحدث ... إنه يعشقها"

لم يستطع ياسين النطق... فابتسمت قمر بسخرية و قالت " وكيف لشخص جشع مثلك ان يعلم ما هو العشق"

وأخذت تجري مسرعة في اتجاه الشقة، بينما ياسين ابتسم وهو يقول في نفسه "و كيف لا أعلم الحب و أنا أنظر لعيونك يا قمر"

صعدت قمر بسرعه وهي ترى أنه كلما أقتربت من الشقة المطلوبة زاد خوف الأشخاص الذين تراهم وبالفعل كما توقعت عندما وصلت للشقه ووجدت الباب مفتوحا والفتاة ملقاة على الأرض تقيء دم

ووجدت شخص لونه احمر وذو حوافر وأنياب وعيون حمراء وقرون يقف بغضب وهو المسؤول عن عذابها

صرخت قمر في ظل هذا المشهد "كفا ...

نظر لها في غضب وأسرع نحوها يحاول أن يضربها بمخالبه لتعديها على ما يفعل ، فصدمت قمر على الحائط بقوة و شبه فقدت الوعي و لكنها رأت جسد قوي عضلات قويه و كبيره قرون هائلة مرعبة عيون صفراء و حوافر و أنياب و كان يقول للشخص الأحمر اللون " كيف تجرؤ على أن تقترب لبنتي"

نظر له برعب و قال " ابنتك... انها من اولاد ادم.. كيف"

فأمسكه من عنقه بقوة و قال "إذا تجرأت على لمس ابنتي... . فسيكون لك عقاب آخر أتفهم"

نظر برعب و قال "اعتذر منك سيدي سامحني... ارجوك اعفو عني"

نظر للفتاة المريضة و قال " ابتعد عنها"

قال " ولكن إني أحبها" .

نظر له بغضب.... فرد الأحمر في خوف" حسنا كما تشاء سيدي و مولاي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في ظل كل تلك الأحداث التي لا يراها أحد غير قمر التي كانت شبه فاقدة للوعي بسبب رأسها الذي ينزف بسبب الصدمة....

حاول ياسين أن يوقف النزيف لقمر و طلب الإسعاف ، بعد دقائق أفاقت الفتاة المريضة و هي لا تعلم ماذا يحدث ولكنها في حالة جيدة جدا فعندما نظرت الأم لإبنتها التي كانت تموت منذ دقائق و لا تصدق كيف حدث هذا ....

الفتاة أصبحت أفضل حالا حيث زال السواد من وجهها.... أصبحت تبتسم...لم يعد هناك أي أثر علامات على جسدها ..... أخذت الأم تطلق الزغاريد. ....

في تلك الأحداث اقترب هذا الكيان الأسود العملاق من قمر و قال " لا يوجد أنس أو جن يستطيع الاقتراب منك يا بنتي.... لا تخافي... .. و سأجعل ذلك الحقير يدفع الثمن على هذا الجرح الذي برأسك".....

فقدت قمر الوعي على تلك الكلمات.....

الكثير من الأفراد يقفون في خشوع و خوف بل رعب ايضا ينظرون جميعا إلى الشخص الجالس على العرش العظيم ويوجد اثنين من الجن يمسكون بهذا الجني الاحمر و هو لا يستطيع التحرك من السلاسل المقيد بها وينظر في رعب للملك الأسود العملاق.....

دقائق و نطق الملك الأسود " كيف تجرؤ على ان تؤذي أحد من بني آدم الا تعلم اننا بيننا و بينهم عهد من عهد (سليمان) عليه السلام أتعرف ما عقاب من يتدخل في عالم البشر " لقد كان صوت هذا الشيء يرعب و يكسر القلوب....

صوت ....صوت يشبه صوت الأسد والفهد صوت حيوان متوحش ممزوج بصوت فحيح الثعبان .... يا ألهي ...

قال الجني الاحمر بسخريه " عليه السلام" ..

ثم في قوة " أنت لا تهتم للبشر فقط تهتم لأبنتك و أمها ...التي تزوجت بها وقد ..... "

قاطع هذا الكلام صفع الملك الأسود الجني الاحمر بقوة و أدت تلك الصفعه اللي جرح كبير في وجه الجني الاحمر....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال الملك الأسود " أنت مارد و قد تمردت على ملوك الجن و تمرد على الميثاق الذي بيننا و بين البشر و ستظل في سجنك حتى تنسى وتتناسى.....

خذوه من هنا"

رد الجني الاحمر " عن أي تمرد تتحدث... . فأنا مازلت على عقيدة عشائر الجن أما أنت فقد أسلمت لأجلها"

أمسك الملك الأسود برأس الجني الاحمر و ضغط عليها حتى تحولت لتراب من قوة عضلاته.....

و جلس على عرشه و قال " فليعلم الجميع.... أن من يحاول الاقتراب لعالم البشر فيسأقتله مثل هذا المارد ..... حسنا"

نظر الجميع له برعب و خشوع و قالوا " كما تشاء سيدي....."

الفصل العاشر

فتحت قمر عيونها في البيت و كانت قد مر على الصدمه ثلاث ساعات فقد كان جرح بسيط تم معالجته ببعض الضمادات.

قالت الأم لقمر" بنتي انتي كويسه... . ايه اللي حصلك"

قمر لم تتحدث بل كانت تفكر في الحلم الذي شاهدته... . " أبي... كيف ؟!؟... أبي جني"

"قمر بنتي انتي مش بتردي عليا ليه... أنت كويسه"

ردت قمر و هي تتصنع الابتسام " الحمد لله.. بخير... .لم يحدث شيء لا تقلقي"

"بس يا بنتي". ....

"أمي.... اريد النوم قليلا اشعر بالتعب"

"ماشي يا بنتي... .. زي ما تحبي"

كانت قمر تريد النوم لترى المزيد... .فهي دوما ترى الكوابيس لكنها لم تفكر فيما رأته ابدا. .... من المؤكد يوجد لغز حول هذه الاحلام و حول الملك الاسود ايضا

....

فلنرى.. ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فلاش باك

"الو سلام عليكم"

"وعليكم السلام عامله ايه يا بنتي"

"الحمد لله يا ماما... انتي عامله ايه و بابا و اخواتي"

"الحمد لله يا بنتي ... بصي بقى و اسمعيني كويس.... في شيخ اسمه ابو الحسين.... واصل اوى..... كل اللي بيروح عنده بيخف.... يمكن يكون على يده شفاك يا بنتي" ..

"ايه ..... دجال... دجال يا ماما انتي بتهزري.... حازم لو عرف حاجه زي دي هيطلقني" ....

"و مين هيقوله.... هو مش مسافر و كده كده هتيجى تقعد عندنا ....خلاص نروح احنا"

"استغفر الله العظيم... .يا ماما حرام حرام... .انتي بتصدقي في الدجل والكفر ده... .حرام عليكي"

"بت انتي.... هتروحي يعني هتروحي ...احنا مش عايزين حد يقول عليكي معيوبه.... هتروحي سواء عايزه او مش عايزه فاهمه... خلص الكلام ....مع السلامه"

أغلقت سميرة الخط.....

"يا رب ارحمني بقى"

****

الفصل الحادى عشر

"قمر قمر.... اصحي يا بنتي احنا بقينا العصر"

فتحت قمر عيونها و قالت " صباح الخي".. ...

و لم تكمل قمر الجملة و نظرت للغرفة لا تصدق...لا يوجد اشخاص في الغرفة... في دائما تري انواع كثيره من الجن و العفاريت و احيانا الموتى.... الغرفه فارغه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تماما.... كيف؟!؟"

"أمي.... الغرفه فارغه"

"فاضيه ازاي يعني... العفش موجود يا بنتي... هي الخبطه اثرت عليكي"

"يا أمي لا يوجد أشخاص"

"أشخاص ايه يا بنتي... هو في غيري انا و انتي"

"خرجت قمر تجري بارجاء المنزل لا لا يوجد شيء لم يعد هناك أي أشخاص كيف ؟!؟كيف حدث هذا؟!؟

كان ياسين يجلس في الصاله يتناول القهوة في تلك الاثناء فقد جاء ليطمئن على قمر... . ولكنه وجدها تجري مبتسمة في أرجاء المنزل و تقول " لم يعد هناك أي شيء... .لقد شفيت... الصدمه .....الصدمه جعلتني اشفي....انا" ...

ترررررررن ترررررررن ترررررررن

(جرس باب المنزل)

ذهبت قمر لتفتح الباب وهي لم تلاحظ انها لم تضع الحجاب على رأسها بعد فتحت الباب وهي مبتسمة

"مرحبا... كيف حالك... .آنسة قمر"

"انت... . كيف علمت مكان منزلي"

.....

"عن طريق سجلات المستشفى ، اي المريض بيكشف بالمستشفى بنكتب عنوانه"

"االجل اجل تفضل مرحبا بك"

جلست قمر مبتسمه لدكتور ، (نعم دعنا نحدثكم. عن دكتور حسام دكتور العيون الذي كشفت عنده قمر في بادئ قصتنا)

كان ياسين يكاد أن يفترس هذا الطبيب الذي تبتسم له قمر سعيدة ،

"بصراحه يا انسه قمر مش عارف ابدا ازاي.... .بس بصراحه انا بحبك و عايز اتجوزك"

صدمت قمر لكن بعد ذلك ضحكت بهدوء و هي تقول في حياء "انا ؟!؟ و لكن متى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

احببتني"

"من ساعه ما شفتك ، جمال ثقافه هدوء حشمه ، مواصفات اي بنت يحبها الرجل"

رد ياسين في غضب " لا والله ، و ده من ايه ، واحده كشفت عندك شفتها خمس دقايق عايز تتجوزها"

رد حسام و هو ينظر للقمر بلطف "الحب من اول نظره انت عمرك ما سمعت عنه قبل كده"

احمر وجه قمر خجلا و اسرعت الى غرفتها ، و في الغرفه جرت سريعا نحو النافذة و هي تنظر للسماء

"ما أجملك يا الله ، حين تعطي كل شيء جميل بعد صبر طويل"

ثم ذهبت و ارتدت افضل فستان لديها وخرجت في سعادة لتجد ياسين ينهال على حسام بالضرب و يقول " مفيش بنات للجواز انت فاهم.... اطلع بره "

اخذت قمر احد العصي القويه التي بالمنزل و ضربت بقوة رأس ياسين ، ليسقط مجروح رأسه ويشعر بالدوار و الألم ،و قالت

"بأي حق... .. تضرب زوجي المستقبلي بهذه الطريقة... و باي حق ترفض او تقبل"

وقف ياسين بصعوبة وهو يقول " انتي متعرفيش حاجه، انتي متعرفيش اللى حصل "

قالت قمر في غضب " لا اهتم، سأتزوج من حسام، سواء شئت أم أبيت"

ردت الام " بس يا بنتي"

ردت قمر " امي... . سأتزوج من حسام و هذا قرار نهائي"

اخذت قمر حسام للغرفه للتداوي أثر الجروح .نظرت الأم لياسين لتجده يبكي و ممسك بجرحه محاول المغادرة بهدوء ... اسرعت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الام و قالت له " متخفش يا حبيبي انا هقولها و" ...

ابتسم و دموعه في عينه و قال " مش مهم يا ست الكل.... ده نصيب و هي لو مش عايزاني براحتها.... بس صدقيني عمرها ما هتلاقي نص حبي في اي بني ادم تاني" احضرت قمر القطن و الشاش و مطهر.... لأنه قد جرح في رأسه وايضا فمه كان ينزف بقوة ... أخذت تهدف من نزيف الجروح بالقطن و تحت الشاش و القطن حتى توقف الجرح ....

"انا اسفه حقا لما حدث لك بسببي"

"ولا يهمك.... انا ممكن اموت عشانك عادي.... المهم تكوني بخير"

ابتسمت قمر في خجل وابتعدت عنه قليلا... بعد دقائق دخلت الام بكأس من الماء ووضعته بقوة على المنضدة حتى كادت الكأس ان تنكسر.... وقالت " منورنا يا بني"

ابتسم حسام بتوتر و قال " شكرا..... ااه طيب انا استأذن.... و بكره العصر هعدي عليكي عشان نتفق على كل حاجه.. تمام"

قالت قمر في خجل " كما تريد"

ذهب حسام و بعد ان ذهب..... اسرعت قمر لأمها و هي تقول "امي لما فعلتي هذا؟" !

لم ترد الأم و ظلت تنظر لشاشة التلفاز .....

"امي" ...

ردت الأم "نعم"

"ماذا هناك ... لما هذه الطريقة في الكلام"

ردت الأم " اصلي معرفتش اربي"

"ماذا!!؟"

وقفت الأم في غضب وقالت " صحيح انا بسببك تعملي اللي انتي عايزاه بس ده عشان انتي مريضه و انا سيباك بمزاجي.... لكن تطردي الرجل من البيت و تزعقي له و تضربيه.... ده مسمحش بيه ابدا..... و فوق كل ده وافقت على جواز

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من غير رأيي على اساس ايه"

ردت قمر في خوف " امي .... انا لم اقصد انا فقط" .....

"اخرسي.... امشي امشي يلا على اوضتك مش عايزه اشوف وشك..... و ياريت يا هانم تفكري في اللي عملتيه"

نظرت قمر للأرض وهي تبكي وذهبت لغرفتها ...

اخذت قمر تبكي و تبكي حتى هدأت بعد حوالى أربع ساعات و نظرت لسقف الغرفه هنا تذكرت شيء مهم .....

نظرت قمر لسقف الغرفه واخذت تفكر .....

(عندما رأيت ياسين لأول مرة كان كل شيء حوله بلون الابيض و هو نفسه قد كان في غاية الجمال.... الجمال الملائكي..... لقد كانت عندى قواي في تلك الأيام... ورأيت ياسين على حقيقته الصحيحة..... كنت دائما ارى الناس على حقيقتهم منهم من كان بغاية الشر يشبه الشياطين و منهم من كان نصف طيب و نصف شرير مثل أي إنسان فيه الشر و بيه الخير ..... لكن ياسين لم يكن هكذا بل كان طيب جدا و مثل الملائكه..... هو كان يتعمد مضايقتي لابقي بجواره ليس لأنه شخص سيء ..... قمر يالك من حمقاء كيف غاب عنك هذا.... لكن انا معجبه جدا بالطبيب منذ أن رأيته أول مره في المستشفى..... لكن أنا أيضا فقدت قوتي ولن استطع معرفة هل هو جيد أم شرير..... ولكن كيف فقدت قوتي بهذا الشكل المفاجئ..... يا الله ماذا يحدث..... راسي سينفجر من التفكير (....

قامت قمر من سريرها و ارتدت الفستان و الحجاب و ذهبت لغرفه امها بحذر .

"امي.... سأذهب لياسين لأطمئن عليه و اعتذر، هل تسمحي لي"

"ماشي"

ردت الأم على قمر دون ان تنظر لها و هذا يدل على أنها مازالت منزعجه من تصرف ابنتها .

ترررررررررررن ترررررررررررن

جرس الباب .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"سلام عليكم.... منزل الشيخ ياسين"

كانت والدة ياسين من فتحت الباب .... و كان ياسين في غرفته نائم على سريره..... عندما سمع صوت قمر هم مسرعا الى باب الشقه..... في سعاده بالغه..... كالطفل الذي عثر على امه .

"قمر؟" !

نظرت له وابتسمت..... كان ياسين يبتسم ولكنه تظاهر بالجد و الغضب حفاظا على كرامته ...

"اتفضلي"

نظرت قمر للأرض بحزن لطريقة ياسين و دخلت بهدوء ....

نظر ياسين لامه و قال " بعد اذنك يا امي.... كوباية عصير لانسه قمر"

أشارت الأم برأسها مبتسمة و ذهبت للمطبخ ....

نظرت قمر لياسين " اريد ان نتحدث على انفراد..... هناك أمر مهم يجب أن نتحدث فيه معا..... بشكل ضروري جدا"

لاحظ ياسين طريقه قمر الجادة في الكلام

رد " اتفضلي معايا على الاوضه نتكلم براحتنا"

دخلت قمر الغرفه وجلست على الكرسي..... كان ياسين تارك باب الغرفه مفتوح.... اسرعت قمر قائله " أغلق الباب أن سمحت"

"ليه؟!؟"

"لا اريد ان يرى احد ما سأفعل"

"انتي ناويه على ايه يا قمر"

"اعلم انك تثق بي جيدا، لكن صدقتي لا يستطع أحد أن يرى هذا غيرنا"

شعر ياسين ببعض الخوف لكنه استسلم و اغلق الباب بشكل محكم.... كانت قمر تتحدث مع ياسين دوما وهي تنظر للأرض بعد أن أغلق الباب رفعت رأسها ونظرت له بقوه .....

و.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر ياسين لقمر ليجدها تحدق فيه بقوه.... تنظر له بقوه شديده حتى تكاد تظن ان عيونها ستخرج من مكانهما من التحديق .

رفع ياسين احد حاجبيه و هو يقول " احم لامؤخده على المقاطعه.... بس ينفع تقوليلي انتي بتعملي ايه"

ردت قمر "ماذا؟!؟ لم تتحول عيناي مثل القطط"

رد "قطط... امممم واضح يا قمر انك اعصابك تعبانه شويه"

ثم صرخ ياسين قائلا "امي بالله عليكي عصير لمون بسرعه"

وقفت قمر و نظرت للمرآه الموجوده في الغرفه..... لا شيء كما قال ياسين.... عيونها طبيعيه... اخذت تضحك و تقول "مستحيل.... كيف حدث هذا .... من المؤكد حدث بسبب الملك الاسود الذي كان في منزل الفتاه اخر مره..... لقد قال لهم ان يبتعدوا عني... لانني ابنته"

هنا صعق ياسين مما قالته قمر "بنته!!؟" !

نظرت قمر له و قالت " و لكن هل تعلم من هو الملك الاسود"

لم يرد ياسين.... جرت قمر عليه و امسكته من ذراعيه و قالت

"ياسين ماذا هناك .... اخبرني ارجوك"

رد"اهدي يا قمر.... بصي انا لما جيت البيت اول مره.... اكتشفت انك عندك قوه غريبه.... انك بتشوفي الجن و الارواح و الاشباح و كل الى مستحيل على البشر انه يشوفوا..... و ده اتأكدلي من الجلسات اللي خدك فيها معايا..... اخر مره اتصابتي بشكل كبير..... ده خلاني خايف عليكي..... فختك البيت هنا قبل ما تروحي البيت..... و قريت عليكي قرأن و بالاخص آيات التحصين من الجن و اللمس و غيره"

صرخت قمر "ماذا فعلت" !!

رد "يا قمر انا خايف عليكي.... انتي قولتيلي انك يتتعذبي بسبب الموضوع ده"

"نعم نعم كنت اتعذب و لكن لقد قال هذا الجني انني ابنته و من صلبه و ها انا قد فقدت قواي بسببك انت و لن استطع معرفه الحقيقه.... حتى دكتور حسام لن استطع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رؤيته على حقيقته مثلما فعلت معك و رأيتك" .....

ثم صمت نهائيا و لم تكمل

"قصدك ايه بانك تشوفي حقيقته"

"اعلم انك لن تصدقني... لكني استطع ان اري مكانك في الجنه او النار و انت حي ترزق و لكن شكلك في الوضع الحالى و ليس للابد .... بمعني ان الشخص اذا كان سيء و يرتكب الفواحش ستختلف مكانته و انا سوف" .....

قاطعها ياسين "المطلوب اني اصدق اللي بتقوليه ده.... صح" !!

ردت في حزن "و ما الذي سيجعلني اكذب يا ياسين"

ردت بشكل جاد " و ليه بتقولي الحقيقه دلوقتي"

ردت "لا استطع التزوج من حسام الا اذا رأيت حقيقته و انا ارغب في استعاده قواي

ضحك ياسين باستهزاء " انتي مش وثقه فيه ولا ايه"

لم ترد قمر فأكمل ياسين " المطلوب مني ايه يا قمر"

نظرت للأرض و لم تتحدث .....

ردت باستهزاء " ايه!؟؟ مكسوفه.... متخافيش اتعود خلاص على الاستغلال"

ردت " استغلال!!؟ لم أتي لأستغلك يا ياسين"

رد " طيب جيتي ليه؟!؟"

صمتت لثوان و ردت " لا اعرف... لكن فقط اردت التحدث معك..... كنت أظنك انك تساعدني..... ربما لأنني شعرت انك اصبحت من العائله.... لا اعلم.....

اعتذر منك لما حدث بسببي.... لن أتي الى هنا مره أخرى... وداعا"

عض ياسين على شفتاه بقوه و ضرب الباب بقدمه غيظا و قال " مش قادر أصدق أني هقول كده..... بس ماشي هساعدك عشان ترجعي تشوفي العفاريت تاني"

أبتسمت قمر و قالت " كنت أعلم أن ظني في محله.... كنت واثقه من انني استطيع الأعتماد عليك"

رد " متفرحيش اوي كده..... مقابل ان عيونك ترجع زي ما كانت..... هتشتغلي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

معايا لحد لما اموت"

ردت " و لكن انا سأتزوج و حسام لن يوافق

عض ياسين على اسنانه بغضب و احمر وجهه و ضرب بيده الحائط و أقترب من قمر بشده حتى كاد ان يتلامس وجهما من الاقتراب و قال " مش عايز اسمه اسم الشيء ده تاني و مش عايز اسمع حاجه عن موضوع الجواز ده تاني.... واضح"

هزت قمر رأسها بهدوء ثم أبتسمت.... ابتسم هو الاخر بهدوء و ظل كلا منهما ينظر للاخر دون أن ينطق .....

"ياااااااسين الشاااي"

أخذت تضحك قمر حتى أحمر وجهها و دمعت عيناها و جرت مسرعه للمطبخ و عانقت ام ياسين و هي تقول "في الوقت المناسب سيدتي"

أبتسم ياسين و نظر لقمر و هو يقول في نفسه " الحمد لله ..... بدأت تتشد ليا اخيرا.... ممكن الفتره دي أخليها تغير رأيها فيا..... اهم حاجه انها بتثق فيا و مش بتثق في الشيء التاني ده"

"قمر"

"ماذا؟!؟"

"مش هتمشي النهارده من البيت إلا بعد الغداء"

"ماذا؟!؟ لم أقُل لأمي" ....

"مش مهم هروح اجبها و نتغدى كلنا مع بعض"

"أمممممم حسنا هذا جيد..... أمي غاضبه مني. ..... هتقنعها ان تنسي ما حدث صحيح"

"ايوه هقنعها.... متخاليش في بالك... روحي استريحي يلا في الصالون و انا هروح اجيب الحجه و احجز الاكل يجي دليفري"

أبتسمت قمر و فعلت ما قاله ياسين.... بعد دقائق

كان ياسين عند باب الشقه بعد ان ارتدي ملابسه يستعد للذهاب

"ياسين" ....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أيه يا قمر... في حاجه"

"لا.... فقط أنتبه في سيرك و أنتبه للجرح"

أبتسم و قال "حاضر.... لا أله الا الله"

أبتسمت في خجل و قالت "محمد رسول الله

ذهب ياسين ليأخذ والدة قمر من المنزل.... كان كل شيء طبيعيا.... بعد دقائق وصل لمنزله ودخل ودخلت معه والدة قمر..... اسرعت قمر لباب الشقه ....

ابتسمت قمر وقالت "أمي... قد جائت.... آآآآه آآآآه ك كيف حالك"

لم ترد الأم لدقائق ثم قالت "وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته"

بعد دقائق رحبت بها ام ياسين و اخذتها للصالون ليتحدثوا معا

وقفت قمر تبكي ....

"لا لا اهدي بس.... هي متضايقة.... وعد مني أصالحكم على بعض.... بلاش تعيطى"

"لا لا لن تسامحيني ابدا..... امي لم تغضب مني قط طوال حياتي..... كانت حريصة لانني كنت مريضه اما الان ستعاقبني على كل الاخطاء السابقة"

"لالا يا قمر متبقيش سلبية.... مهما كان دي أمك.... هي زعلانه شويه.... بس وعد وعد اني هخليكم تتصالحوا النهارده"

أشارت قمر بواجهها بالموافقة.. و أخذت تمسح دموعها

"ايوه كده شاطره امسحي دموعك"

ابتسمت قمر و نظرت له وقالت "اشكرك"

ابتسم و قال "لا داعي للشكر انستي"

ردت "اريد ان اخبارك بشيء"

رد"خير؟!؟"

"اريد ان اذهب في جلسة من الحالات التي كنا نعالجها"

"ليه؟!؟"

"ألست اعمل معك؟!؟ آآآآه ااه ..... فقط مللت من الجلوس في البيت"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"والله مليت من يومين؟!؟.... بتفكري في ايه يا قمر؟"

"سأقول لك لكن ليس الآن"

رد ياسين "ليه بقى ان شاء" .....

تررررررن تررررن

جرس الباب

نظر ياسين للباب و قال لقمر "ادخلي جوه لحد ما افتح"

دخلت قمر للصاله و فتح ياسين الباب .....

فقد كان يتوقع قدوم عامل توصيل الطعام و لكن..... عندما فتح الباب فوجئ بشخص اخر

"سلام عليكم..... ايه اخبارك يا شيخ ياسين"

"انت؟!؟.... بتعمل ايه هنا؟!؟!عايز ايه؟!؟"

"انا قلت اطمن على القمر"

نظر ياسين الى القمر و تعجب ثم قالت"انا عايز اعرف الشخص ده بيعمل ايه هنا يا قمر"

ردت قمر"انا لا اعرف؟!؟ كيف عرف مكان المنزل؟!؟"

رد دكتور حسام و قال"اللي يسأل مايتوهش يا قمر"

رد ياسين بغضب" طيب عايز ايه دلوقتي"

رد دكتور حسام" انا جيت اطمن على القمر في عند حضرتك مشكلة"

رد ياسين في غضب" ايوه عندى مشكله مشكلتي اني مش عايز اشوف وشك تاني"

رد دكتور حسام ببرود متوقعتش منك كده يا شيخنا هي من الأصول انك تطرد ضيوف"

تدخلت ام ياسين " ياسين عيب كده ما ينفعش انك تطرد ضيف عندك..... اتفضل يا ابني منورنا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد الدكتور حسام " شكرا يا امي.... انا بس عايز قمر على انفراد دقيقتين"

رد القمر"انا ؟!؟ في ماذا؟!؟ لما تريد التحدث معي"

رد دكتور حسام"سأقول لك عندما نكون بمفردنا"

غضب ياسين و قال" لا ما ينفعش تفضلوا لوحدكم"

الدكتور حسام ببرود ' ليه ما ينفعش"

نظر له ياسين غضب في غضب وقد احمر وجهه من الغضب وقال" كده لو عاجبك"

نظر دكتور حسام ببرود لها وقالت" طيب خلاص بعدين بقى"

ثم هم حسام بالرحيل .....

قالت قمر بسرعه" انتظر اريد ان اخبرك بشيئ مهم جدا....لقد..... لقد....حسنا سأقول لك.....لن استطيع ان اتزوج بيك لان الحقيقه ... اااه..... الحقيقه.....

عندى بعض المشاكل.... وسوف اقوم بتأجيل هذا الزواج"

رد دكتور حسام" ليه يا قمر..... أنا زعلتك في حاجه".....

ثم نظر لياسين وقال "ولا حد قالك عليا حاجه"

قالت " لا هذا قرار و ارجوك تقبل هذا.... انا اعتذر منك"

ثم أسرعت قمر الى الغرفه ....

ابتسم ياسين و قال "واضح ان الشخص اللي كنت عايز تقابله.... مش عايز يقابلك الآن .... يلا سلام عليكم"

و قام ياسين بإغلاق باب الشقة في وجه دكتور حسام بقوة .....

و تنهد و هو يبتسم و قال "وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته"

كانت أم قمر تشعر بالاحراج مما حدث و لكن ياسين حاول أن يخفف من حدة الموقف.....

" فقال مازحا " احسن انك أجلتي الجواز..... انتي لسه صغيره

ابتسمت قمر و نظرت للأرض بخجل.....

"فقالت أمها "أسفين يا بني على اللي حصل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد ياسين " لالا يا حجه عادي..... بتحصل في احسن العائلات هههه.... فكها شويه بقى....الاكل على وصول..... عايزين يبقي بينا عيش وملح ولا ايه!!؟ "

أبتسمت أم قمر و قالت "كلك زوق يا بني ....."

رد ياسين "خلاص بقى صافي يا لبن.... متزعليش من قمر و غلاوتي عندك.... متتخيليش هي اعدت تعيط قد ايه ...."

ردت "هي غلطانه و ..."

قاطعها قائلا "لو عشاني فأنا مسامح ومش زعلان .... عشاني بقى "

ابتسمت أم قمر وقالت "عشانك بس"

ابتسمت قمر و أسرعت وعانقت أمها و قالت "آسفة أمي... لن أغضبك مرة أخرى..... سامحيني "

"كانت قمر سعيدة جدا وعانقت أمها و قالت "أنتي أفضل أم بالعالم كله

ثم عانقت أم ياسين وقالت " أنتي أجمل سيدة لاجمل أبن في الكون "

وكادت أن تعانق ياسين أيضا لكنها توقفت في آخر لحظة و نظرت له و أحمر وجهها من الموقف وقالت "آآآآه انا اسفة"

رد ياسين "لا عادي انا مش متضايق أنا عادي "

ردت قمر "ماذا؟!؟ "

رد مبتسما "متخديش في بالك "

جلست قمر بجوار أمها و هي تمسك فستانها بقوه من شدة الاحراج و تعض على شفتها السفلى و تقول في نفسها "ماذا بكي يا قمر؟!؟..... حمقاء.... كنتي ستعانقين الرجل... غبيه!!؟ "

كان ياسين يتطلع اليها مبتسما مما حدث ..... كان يضحك في هدوء و ينظر لقمر وهي تنظر له و يزداد وجهها احمرار حتى أفاقت من هذا الموقف ووقفت وقالت

"أريد التحدث معك. على أنفراد "

رد"تمام أتفضلي معايا جوه"

ردت أم ياسين وهي تغمز بعينها اليسرى "مش حرام بردوا "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

.....وأخذت تضحك

.... دخل ياسين و قمر الغرفة

" ....قال ياسين "أنا مش متضايق من موضوع الحضن على فكره أنا

ردت قمر بجدية "حقا؟!؟ كل ما يشغل تفكيرك هو العناق .... أن لا أصدق

"حقا..... ألا تعلم أننا يجب أن نفكر في قواي كيف سأعيدها

" رد ياسين في همس"يعني لازم تذكريني و تبوظي اللحظه الرومانسيه

" ردت قمر "ماذا؟! لا أسمع؟!؟

"رد"مفيش.... مفيش..... مفيييش

"ردت "حسنا اجلس نجمع أفكارنا

جلس كلا منهما على مكتب ياسين الذي بغرفته.... و قام ياسين بالإمساك بقلم

" وورقة و قال "احنا هنكتب كل حاجه بنعملها .... عشان نجمع أفكارنا... تمام

ردت "حسنا..... فالنبدأ ..... أولا قبل أن أفقد قواي رأيت هذا الجني الاسود و قال

" أنني ابنته.... ما تفسيرك؟؟

.ظهر على وجه ياسين علامات التفكير بجدية

.....بعد دقائق

" على ما أظن.... أن حل اللغز ده في ايد والدتك"

" !أمي؟!؟ لماذا؟"

هو أيه اللي لماذا..... هو بيقول انك بنته.... و مامتك اللي كانت حامل فيكي..... "

" يعني لو فعلا أنتي بنت الجني.... يبقى كده والدتك متجوزه جني

ردت قمر"ماذا؟!؟

"

" رد ياسين "عندك تفسير تاني؟!؟

" لم ترد قمر و قالت "إذا ما تقوله صحيح.... أذا أنا بشريه ام جنيه؟!؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر ياسين له و لم ينطق فهو لم يفكر في شيء كهذا..... حقا هل قمر جنيه أم بشرية ؟!؟.

قاطع حديثهما طرق على باب الغرفه..... ياسين "تفضل"

"يلا يا حبيبي الاكل وصل" ....

"حاضر يا أمي... إحنا جايين..... يلا يا قمر عشان نتغدى و بعد كده نفكر براحتنا"

لم تنطق قمر فقط قامت فى هدوء مع ياسين لتذهب للصاله لتناول طعام الغداء .....

لاحظت الأم كيف أن أبنتها شاردة بشكل واضح ولم تأكل إلا القليل.... كانت هادئة تماما .

"قمر.... اه االاه عجبك الاكل " قال ياسين تلك الكلمات لقمر و هو يغمز لها ، فهمت قمر قصد ياسين و هو أن الجميع منتبه لشرودها ....

تصنعت الابتسامه وقالت "لا لم يعجبني"

أبتسم وقال "لماذا يا سيدتي"

ضحكت قمر على طريقة ياسين في الكلام و بدأت تتناول الطعام بشكل أفضل مما سبق ....

قالت أم قمر "سبحان الله.... ما محبه الا بعد عداوه.... أنتوا لحد امبارح مكنتش بطيقو بعض"

رد ياسين "ابوس ايد حضرتك متفتكرهاش... خليها زي ما هي.... انا ما صدقت"

ضحكت أم قمر و أم ياسين و ياسين أما قمر ابتسمت وهي ترفع أحد حاجبيها....

كأنها تتصنع الغضب .....

بعد الانتهاء من الطعام.... اعدن قمر الشاي بنفسها و تناوله الجميع .....

بعد نصف ساعة ....

قالت أم قمر "طيب نستأذن احنا بقى.... كفايه كده"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد ياسين في توتر "ليه بس ما لسه بدري"

ردت "بدري من عمرك يا بني.... كفايه كده... ان شاء الله نعدها تاني ... يلا يا قمر"

رد ياسين "اه معلش يا حجه... النهارده عندى شغل و هضطر أخذ قمر زي كل مره.... و ان شاء الله هوصلها لحد البيت لما نخلص"

نظرت الأم ياسين و قمر في شك و ريبة و قال "ماشي يا بني.... بس متتأخريش"

رد ياسين "حاضر"

ذهبت أم قمر ....

"قمر تعالي معايا نحضر الحاجة لزوم الشغل"

ذهبت قمر معه للغرفة.... اغلق ياسين الغرفه و قال"بس النهارده هوديكي لخمس حالات... ثلاث رجال و بنتين و هاخد معايا الورق و القلم و هدوء اللي بيحصل تمام"

ردت قمر "تمام"

الساعه ٥:٤٠ المغرب

ذهبت قمر مع ياسين بعد أن أعدو العدة و أنفسهم و في طريقهم للذهاب إلى البيت الأول، كانت قمر تتحدث لياسين عن موضوع الجن و كيف كانت ترى أشياء ما وراء الطبيعة و فجأة تعثرت قدمها في قطه ، فأمسك ياسين بيدها سريعا حتى لا تتأذى ....

"انتي كويسه، دي رابع مره تتزحلق، على ما أظن ده بسبب ان الفستان طويل شويه

"لا بل القطط وتجعلني أتعثر في المشي "

"قطط؟!؟ فين دي؟!؟"

"كنت أتعثر بها ألم تراها؟"

"اااه، لا مشفتهاش"

تعجبت قمر نظرت أمامها بشكل تلقائي لتتحدث إذا تري قطط سوداء كثيرة تملأ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الشارع، مرت رعشه بسيطه في جسدها من المنظر و لكن سرعان ما شعرت بألم بسيط في عينيها،

"ياسين... انظر لعيناي هل بهما شيء"

"لا عادي، طبيعيه جدا"

تنهدت ثم سارت في هدوء

فقال ياسين مازحا "بس تعرفي انا كنت ازعل أوي أنك أعدت أسبوع متكلمنيش و لا تعتذري عن الضربة الى ضربتها لي"

توقف قمر عن السير وقالت "ماذا؟!؟ أسبوع"

رد "آه اسبوع يا ستي، لولا غلاة والدتك عندى مكنتش صالحتك"

ردت"ولكن انا قمت بالاعتذار منك في اليوم التالى وليس بعد مرور أسبوع"

رد ياسين "ازاي يا قمر، انتي ضربتيني على دماغي الخميس وجيتي الجمعه اللي بعدها صالحتني عشان والدتك، ده حتى أكتر من أسبوع حوالى عشرة أيام ، طيب أقولك دليل، انتي ضربتيني على دماغي جامد و أخت ٣غرز و حلقت شعري بس هتلاقي شعري طول و مش باين غير جرح بسيط"

نظرت قمر لياسين غير مصدقة و فتحت عينيها و حاولت أن تجمع الأحداث فقالت " أنني قد تشاجرت مع أمي في تلك الليلة و ذهبت للنوم وعندما أفقت جلست وأخذت

أفكر و قررت أن أعتذر لك، كيف حدث هذا، هل معقول أن أنام أسبوعا كاملا"

"على فكره فى حاجه مهمه لحظتها بعد كل الاحداث دي"

"أنتي عينيكي اصلا لونها ازرق هي اتحولت بني إزاي؟!؟"

"بني؟!؟"

"قمر بس احنا نروح للحالات الان و لما نرجع نجمع الاحداث زي كل يوم ماشي"

وافقت قمر و بدأوا في السير بهدوء و لكن صوت القطط كان مزعجا جدا و يزيد بشكل غريب و بدأت عيناها تؤلمها أكثر ثم توقف وقالت "الحالة التي سنذهب اليها ليس جنا عاديا بل هو قوي جدا أشعر بقوته جسدي و عيناي لا تحتمل قواه، أرى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكثير من القطط السوداء، لابد و أنها أتباعه و مساعديه أو أنهم خدامه"

"انتي بتحسي بيهم مش شيفاهم بس"

"لقد اكتشفت هذا بعد أن ضاعت مني قادره الرؤيا ولكني لازلت أسمع همهمات و أحاديث و اشعر بخطوات و حركات من حولي"

"لو مش هتقدري تتحملي نقدر نروح"

"لا اريد الذهاب هيا حتى لا نتأخر"

ظلت وقمر تمشي بجوار ياسين و جسدها يزيد ارتعاش كلما أقتربا من المنزل و لكنها كانت تنظر للأمام بقوة و تتحمل حتى تعرف ما السر وراء كل تلك القوة، كانت تقترب و تقترب حتى وصلا لبوابة المنزل، هنا لاحظ ياسين الدماء التي تنزل من عيون قمر بغزارة ، حاول أن يمسح تلك الدموع بالمناديل و يفحص عيناها لكنها منعته و تقدمت للدخول الى المنزل .

دخلت قمر المنزل وهي تشعر بكثير من الهمهمات من حولها و أحاديث بلغات مختلفة ، بدأت تشعر بألم في عيونها يزداد كلما اقتربت من باب الشقة التي في المنزل، توقفت قمر عند باب الشقه و هي أشعر بألم كبير في عينيها، ففتحت حقيبتها و أخرجت منه حجاب احتياطي كانت دوما تضعه في حقيبتها للطوارئ ، أغمضت عينيها و عصبت عيناها بالحجاب وقالت لياسين" عيناي لا تتحمل، أرجوك أمسك يدي لأنني لن أستطيع الرؤية ، بسبب تلك العصابة التي على عيني"

"ماشي، هاتي إيدك"

تررررررررررن تررررررن

صوت جرس الباب الذي ضغط عليه ياسين، بعد دقائق تفتح سيدة في الثلاثين من عمرها حامل و يبدوا عليها التعب، كانت حزينة ومتعبة، ترتدي عبائه سوداء .

"السلام عليكم"

"وعليكم السلام إتفضل يا سيدنا"

دخلا كلا من قمر و ياسين، همس ياسين في أذن قمر "انتي كويسه ولا نمشي"

"أفضل، عندما أغمض عيني أصبحت أفضل"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جلست السيدة مع ياسين و قمر في الصالون .

"فين الحاله يا حجه"

"أنا يا شيخنا الحاله"

"أتفضلي، خير؟!؟"

"يا شيخنا، أنا كنت مش بخلف، و ربنا وقفلي ابن حلال، الشيخ الدمشقر، عملي حجاب و عملت حاجات زي ما قالى و حملت فعلا"

"أستغفر الله العظيم، يا حجه الحمل ده بيد الله، ده ساحر و مش كويس ازاي تروحي له"

أمسكت قمر بيد ياسين و ضغط عليها و قالت "دعها تكمل"

تعجب ياسين لردت فعل قمر ،

فأخذت السيدة تبكي و تقول "كان حمل أسود ومنيل، بعد الحمل بشهر أمي ماتت وبعدها بشهر تاني جوزي مات، و انا كنت بحس بحاجات غريبه في جسمي كل ليله ، و لما بصحى من النوم بلاقى علامات على جسمي و جروح و أخر حاجه الاسبوع ده، بحث أن الواد اللي بطني بيتقطع في لحمي من جوه حتى بس يا شيخنا"

رفعت السيدة العباءة تظهر بطنها مجروحه بقوة و يوجد آثار حفر أسود، نعم حفر في جسدها كان مخالب قد جرحتها"

قال ياسين "أعوذ بالله"

رفعت قمر العصابة عن عيونها لترى ما السبب الذي يجعل ياسين يستعيذ بالله"

و بمجرد فتح عينيها أصيبت بألم رهيب به أخذت تتأوه من الألم، و في وسط الالم سمعت صوت يقول "هذه ليست عيناكي، حاولت أن أمنعه من أن يأخذ عيناكي لكن صديقك قد حصنك عني يا بنتي"

نظرت قمر حولها لتعرف مصدر الصوت و لكن لا ترى لا يوجد أحد، بدأت عيناها تنزف دماء كثيرة،

قال ياسين للسيده "لو سمحت عايز قطن و شاش و مناديل لو عندك بسرعه"

و بالفعل أسرعت السيدة و احضرتهم و في الوقت التي تساعد في السيدة قمر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت قمر البطن السيدة الحامل، الجنين يتحدث؟!؟، نعم يتحدث، لكن هذه اللغه، أنه يتحدث الفارسية، أنه يقول يقول "أختي؟!؟!

" اختي؟!؟"

وضعت قمر يدها على بطن السيدة الحامل و اذا بها تصعق و كأنها لمست سلك من الكهرباء و فقدت الوعي ..

"قمر قمر مالك في ايه، قمر فوقي"

فلنعيد النظر كما ترى قمر و ليس كما يرى ياسين و السيده،

قمر في مكان أسود عاتم لا ترى شيء،

"اين انا"

رد صوت بالقرب منها يبدوا كصوت زئير الاسد "كنت اتمنى ان ترى مملكتي و لكنك عمياء الآن"

"من انت؟!، و ماذا تقصد بعمياء؟! لدي عيناي كيف أكون عمياء"

"انا والدك، أما العينان ليست بعيونك، لقد سرقت عيونك"

"حقا؟!؟ و كيف؟!؟"

"لقد سرقها" .....

بدء يحدث تشويش في الصوت و بدأت قمر تسمع صوت قرْن بصوت عال .

"من من فعلها، أخبرني"

لا يوجد صوت وبدأ يظهر ضوء من بعيد حتى فتحت قمر عيناها ، قامت قمر فجأة و قالت "لقد كان حلم"

عانق ياسين قمر بقوه و قال "حمد لله على سلامتك، كنت خايف عليكي جدا"

ابتعدت عنه قمر بهدوء و خجل و حاولت أن تغير الموضوع "ما الذي جعلك تقرأ قرآن"

رد "ده طبيعي، دي جلست لبس او مس، الطبيعي اني اقرا قرآن"

ردت "حسنا، فلنغادر، اشعر ببعض التعب"

رد "طيب، يلا بينا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ردت السيدة "طيب يا سيدنا مش هتقرا عليا قرآن"

صرخت قمر "لالا، أنك فقط تحتاجين للراحة"

نظر ياسين لقمر بتعجب و لم يرد

فذهبا كلاهما للخارج....

"ممكن تقولي أنتي عملتي كده ليه"

لم ترد قمر

فقط كانت تسير صامته دون تأثير دون كلام، و مازالت معصوبه العينين،

"قمر" ....

"ماذا"

"سمعتي سؤال "

"نعم"

"ايه البرود ده في ايه"

توقفت قمر و نزعت الحجاب من على عيونها نظرت لياسين لمدة دقائق ثم ...

طاااااااااخ ...

لقد صفعت قمر ياسين بقوة على وجهه،

لقد كانت الصدمة قوية، و تفاجئ ياسين مما حدث حتى أنه لم يتحرك من مكانه ،

تابعت قمر بعد صفعتها له قائله "كم انت حقير، لقد قالوا لي عن حقيقتك ، استمع لي جيدا أبتعد عن طريقي و عن كل ما يخصني هل تفهم"

نظر ياسين لقمر و لم يتحدث ، لقد كانت الصدمه قويه جدا عليه .

نظرت له قمر باحتقار و ذهبت .

بعد نصف ساعة في منزل ياسين ....

نظر للمرأة و هو يتألم خده الأحمر من أثر الصفع، أخذ يتحسس خده بهدوء، خده المبتل من أثر الدموع ، "ليه يا قمر، ليه، ليه"

أخذ يصرخ بتلك الكلمة و مسك بزجاجة العطر و كسر المرأة، دخلت الأم عليه و نظرت للجرح الذي في يده الناتج عن تكسر المرأة ، أمسكت بيده لتجد وجهه شبه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

متورم من أثر الصفعة وعيونه متورمه من أثر البكاء أخذته أمه من يده بهدوء للسرير و عانقته و قالت "مكنش لازم يابني تحب اوي كده ، كل حاجه ليها حدود" ثم رفعت رأسه بهدوء عن كتفها و قالت و هي تمسح دموعه " انت تاخذ اجازه من شغلك و تسافر الإسماعيلية عند عمك تهدي أعصابك، فاهم"

"بس يا أمي"

"مفيش بس، انا هتصل بعمك و اقوله انك هتجيلو بكرة، يلا حضر هدومك"

.....

منزل قمر في نفس الوقت .....

دخلت قمر المنزل و جرت لغرفتها، كان صوت بكائها يشق الصمت وهدوء الليل، دخلت الأم الغرفه على صوت بكاء قمر

"في إيه يا حبيبتي"

"أمي أمي، لا أستطيع التحمل لا أستطيع"

"في ايه بس"

"سيقتله، سيقتله أن ظل بجواري و يساعدني، هو أخبرني"

"هو مين اللي قالك ومين اللي هيموت"

"الملك الاسود، سيقتل ياسين ، يقول أنني ابنته ويريدني أن أبتعد عن ياسين ولا سيقتله"

انتفضت الأم لكلمات قمر و لم تنطق بل ابتعدت عن قمر تماما .

انتبهت قمر لما حدث فقالت "ماذا هناك يا أمي، لما أنتي خائفة"

تلعثمت الام في الكلام، ثم صمت لدقائق و جرت مسرعة لغرفتها دون كلام .

نظرت قمر في ذهول شديد و قالت "هل هو حقا أبي؟!؟"

ذهبت قمر خلف أمها مسرعه لتتحدث معها و لكنها وجدت باب الغرفة موصد من الداخل، طرقت قمر على باب الغرفه

تك تك تك تك تك

"أمي.... أمي... أفتحي الباب، ماذا هناك! لما لا تريدين التحدث معي؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم ترد الأم بل أطفأت ضوء الغرفة،

نظرت قمر للضوء الذي انطفئ،فابتعدت عن الباب في هدوء ، و ذهبت لغرفتها و هي في حاله من الصدمه و تقول لنفسها "أنا بنت جني و بشريه، أنا مسخ، أنا هجين، نعم، يا إلهي"

أخذت قمر تبكي بشكل لا إرادي و هي تقول "أنا مجرد هجين، ليس لها أصل و لست أعرف ما أنا"

و أخذت تبكي و تهذي بالكلمات حتى سقطت أرضا و فقدت الوعي .

الفصل الثانى عشر

في الصباح .....

"يلا يا حبيبي عشان تفطر، قبل اللى هياخدك على البلد ما يجي"

لم يرد ياسين فقط جلس بهدوء على مقعده وبدأ بتناول الطعام في هدوء شديد .

"هتفضل زعلان كده، مش هينفع تروح لعمك بالشكل ده، ثم أنت زعلان ده ده حتت قلم"

نظر لها ياسين و قال "مجرد قلم؟!؟ أمي أنا راجل و دي اهانه ليا و كرامتي، ثم انتي عارفه اني بحب قمر و اتفقت معاكي أني هتقدملها، ينفع تقوليلي هتجوز ازاي واحده ضربتني بالقلم و أهانة كرامتي، الموضوع كبير مش سهل زي ما أنتي فاكره "

"تتجوزها، يا شيخ ربنا يخدها، دي مجنونه و ملبوسه، انا ناقصه مصائب ، بقولك ايه انت ابني الوحيد و ومش مستعدة أن يحصلك حاجه اه، ثم ثم يعني، أنت اتفقت مع عمك ان ال١٥يوم اللي هتقعد هم هناك، يعرفك كده على بنات البلد المحترمين الحلوين ولاد الأصول، الواحده منهم تبقى خاتم في صباعك و تعملك كل اللي تحبه تنهد ياسين بغضب وقال "أولا دعوتك على قمر دي وجعتلي قلبي، متعديش عليها تاني، ثانيا أنا لا هتجوز لا بنت بلد ولا أرياف، ثالثة مين قال أن قمر وحشه ولا مش محترمه و لا مش بنت ناس، قمر مريضه ومحتاجه مساعده و مش ملبوسه ولا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مجنونه و عمتا يا ريت نقفل الحوار ده، و بالمناسبة يا ريت متروحيش لام قمر او يحصل حاجه وانا مش موجود لاني هعرف، أنا مكلف حد من أصحابي يخلي باله منهم ويقول الاخبار لحد ما ارجع، فياريت بعد أذنك يا أمي ميحصلش حاجه، على الأقل عشان خاطري"

تنهدت الأم في انزعاج "طيب براحتك"

قام ياسين من على مائدة الطعام و ذهب للحمام ليغسل يده و اسنانه استعدادا للرحيل،

"يا حبيبي طيب اقعد كمل أكلك، عشان متتعبش في الطريق"

"الحمد لله يا أمي، اللهم دمها نعمه واحفظها من الزوال، و اللهم يديمها عليا نعمه يا أمي، و يحفظك ليا يا ست الكل"

بعد تلك الكلمات قام ياسين بتقبيل يد أمه و رأسها و ذهب ليرتدي حذائه .

أنتهي ياسين من ارتداء حذائه و أثناء ارتدائه جاكيت شعر بألم خفيف حدث فجأة في قلبه، وضع يده على صدره مكان القلب و قال في نفسه "قمر؟! قلبي مش بيوجعني كده الا لما يحصلك حاجه، يا ترى ايه اللي حصل"

انتبهت الأم أنه شارد تماما و لم يتحرك من أمام المرآة، فنظرت له و لاحظت أنه يضع يده على قلبه، فقال بصوت عال "منه لله أي حد يوجع قلبك يا بني و يزعلك"

أفاق ياسين على تلك الكلمات،فنظر لأمه و قال "مفيش فايده، سلام عليكم"

أخذ ياسين حقيبته و نزل من المنزل وركب السيارة المنتظرة للذهاب للقرية، قبل أن يركب نظر لبيت قمر و تذكر ألم قلبه، فهم بذهاب لمنزل قمر و لكن توقف و عض على أسنانه بقوه و قال "لا إيه يا ياسين، بعد اللي حصل امبارح هتروح لها ، ايه معندكيش كرامه، لا أنا همشي، هروح اتفسح شويه و أهوى عن روحي اللي اتقطعت بسببها، يلا يا اسطى"

و ركب السياره و سارت السياره الى البلد .

.....الساعة ٣عصرا

" السلام عليكم"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"وعليكم السلام يا أستاذ ياسين، منورنا"

" ده نورك يا عمى، ربنا يخليك"

" إيه أخبارك و الست الوالده عامله ايه، الا صحيح هي مجتش ليه؟"

والله يا عمي كلنا بخير، انا بس انت وحشتني وجو البلد الجميل وحشني، فقلت "

"أجي أقعد كام يوم، اتمنى مكنش ازعجتكم

"عيب عليك يا واد، ده انت تنورنا في اي وقت ، ده انت ابن الغالى"

"تسلم ياعمي والله، وحضرتك زي والدي الله يرحمه بالضبط"

" طيب يلا يا حبيبي روح غير هدومك ، أمال لما أم نوال تعمل الأكل"

"حاضر يا عمي"

بعد أن أنتهى ياسين من تغيير ملابسه ذهب الى المندرة اسم يطلق الصاله الواسعه في الأرياف لتناول الغداء.

وجد ياسين المائدة معدة بشكل رائع سلطات ودجاج وبط محشي وأرز وأنواع مختلفة من الطبيخ، ولكنها مزينة بشكل مبهر يجعلك ترغب في تناول الطعام،

" بسم الله ما شاء الله، ربنا يزيدكم يا عمي"

"ربنا يخليك يا حبيبي، ألف هنا"

"ربنا يعزك، سؤال بس يا عمي"

"أتفضل يا حبيبي"

هو مين اللى عمل الاكل ده، خالتي أم نوال زي والدتي ملهاش في شغل التزيين " ده"

ضحكت أم نوال وقالت "دي نوال يا حبيبي اللي عمله الاكل، هي بتحب الطبخ و التزيين و الكلام ده "

ما شاء الله، ربنا يحفظها، هي عندها كام سنه دلوقتي، بقالى كتير مش شفتها، من " أيام ما كانت في ابتدائي"

"عندها ٢٠سنه يا أستاذ ياسين"

أنتبه ياسين لمصدر الصوت ليجد شابه جميله بيضاء البشره حادة النظرات ذات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عيون بنيه واسعه جميله تشعر بقوتها من نبره صوتها، ترتدي نظارات نظر أنيقة،

" ما شاء الله، كبرتي بسرعه"

" رفعت أحد حاجبيها و هي تقول "ده أزاي ده

"رفع هو الآخر أحد حاجبيه و قال "ما زلتي لمضه زي ما انتي

"لا والله"

" الأب "نوال..... عيب ده أكبر منك

"نظرت نوال لياسين وقالت باستهزاء"آسفة يا عمو

"لا والله"

"اه والله"

" !!!نوال"

"طيب يا بابا هسكت"

جلست نوال على المائدة و سمت الله و بدأت في تناول الطعام،

"جرا ايه نوال مش تعزمي على ابن عمك ياكل"

"واعزمه ليه هو غريب، ده من العائلة يأكل عادي"

"ابتسمت بشكل مصطنع الأم و قالت "نوال

"حاضر، أستاذ ياسين كُل، ولا تحب أجي أكلك بأيدي"

" لا شكرا، لما أتشل هخليكي تأكلني"

استمرت نوال في تناول الطعام في حين بدأ ياسين في الضحك و قال"تصدقي

" وتؤمني بالله، أنا كنت متضايق و طريقتك ضحكتني، دمك شربات

"قالت الأم "الحمد لله

"نظرت نوال لأمها و قامت من على المائدة بغضب و قالت "الحمد لله فعلا

نظر ياسين لها و هي تذهب و شعر أن أمه و أم نوال، يدبرون لشيء لايعجب نوال

و بالطبع لا يعجبه هو الآخر

قام ياسين من على مائدة الطعام و غسل يديه و أسنانه و توضأ ليصلي العصر وبعد

أن أنتهي من صلاة العصر ، سمع صوت أم نوال و هي تؤنبها لما حدث أثناء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الغداء، ذهب ياسين نحو غرفة نوال و طرق على الباب.

تك تك تك تك تك تك

"أتفضل"

"أدخل ولا أغور"

ابتسمت نوال لطريقة ياسين و قالت "اتفضل طبعا"

دخل ونظر لهما و هما ينظران لبعضهم البعض و قال "طيب، ينفع بعد اذن حضرتك يا مرات عمي تعمليلي كوباية شاي من أيدك الحلوة، وحشني نفسك في الاكل، كان نفسي اكل من ايدك الحلوه بس شكل زي ما بيقول المثل اقلب القدره على فمها" ....

رفعت نوال أحد حاجبيها و قالت "و ده مدح ولا ذم عشان أعرف"

ضحك و قال "يا ستي اعتبريه الاتنين، اصل كلمه في سرك، بطني وجعتني من أكل أمي، وحشني أكل مرات عمي، تحسي انك بتاكلي عسل كده"

ضحكت مرات عمه وقالت "يا واد يا بكاش، ماشي من عيوني هعملك احلي كوبايه شاي ممكن تشربه في حياتك"

قبل ياسين رأس مرات عمه و قال "تسلم أيدك يا ست الكل"

بعد ذهاب أم نوال بلحظات .....

جلس ياسين على الأريكة و قال " قوليلي بقه، أمي قالت ايه خلاكي متضايقه مني كده، أنتي كنتي تستني اليوم اللي أجي فيه، فكره زمان لما كنا بنلعب مع بعض و" .....

قاطعته نوال وقالت "ده كان زمان و أنا طفلة لكن دلوقتي" ....

قاطعها "طفله؟!؟ من أربع سنين كنتي طفله، على حد علمي كان عندك ١٦سنه ، يعني انسه"

قالت "مكنتش واعية و" ...

قام ياسين من على الأريكة و أقترب من نوال و قال " نوال في أيه، أنا مقتنع أنك كبرتي و بقيت مهندسة و كل حاجه، بس احنا ولاد عم، مش مفروض تكلميني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالرسميه دي"

لم ترد نوال و ظلت مطأطأة رأسها للأرض،

قال "أخلصِ و قولي ايه اللي قالتوا ماما"

نظرت له بطريقه مضحكه كالأطفال و قالت "قالت أنك بتحب واحده و هي أداتك على قفاك و خلعت"

رد "نعاااااام"

ضحكت نوال بصوت مسموع من طريقه

من طريقه ياسين في الرد على كلامها ، ضحك ياسين لرد فعل نوال و قال "أنتِ فرحانة، دي فضحتني"

ازدادت قهقه نوال، حتى أتي والديها على مصدر الصوت فوجده تضحك بل و تقهقه ، فقال الأب " يااا الحمد لله، اخيرا ضحكتي يا بنتي، ده انتي من ساعة ما دخلتي الكليه اللي اسمها هندسة اختفت الضحكه من على وجهك،

رفع ياسين أحد حاجبيه و قال "متضحكش ليه يا عمي ، دي قالت جمله لو كنت سمعتها كان زمانك غرقان في الضحك انت كمان"

بدأت نوال تسعل من كثرة الضحك و بدأت عيناها تدمع ، أسرعت الأم و أحضرت كوب ماء وقالت "براحه يا حبيبتي، أهدي لحسن يحصلك حاجه"

هدأت نوال وقالت "حاضر يا أمي"

ثم نظرت لياسين مرة أخرى، فتذكرت الموقف وعادت للضحك من جديد، ضحك ياسين هو الآخر بسبب ضحكات نوال ، فغمزت أم نوال، أبو نوال، فلاحظ ذلك ياسين فقال " لالا مش زي ما حضرتك فاهمة يا مرات عمي، بلاش النية الوحشة بلاش"

أخذ الجميع يضحك بقوه للموقف .....

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل الثالث عشر

نامت قمر من كثرة البكاء بعد ساعتين استيقظت لتجد نفسها مقيدة في السرير بأصداف معدنية ، يدها وقدمها مقيدين بقوة،

"أمي.... أمي.... النجده"

دخلت الام الغرفة بحذر و ظلت بعيده عن قمر بقدر المستطاع،

"أمي ماذا يحدث، حرريني، لما القيود؟" !

لم ترد الأم فقط ذهبت و أحضرت كاسيت و شغلت سور معينه من القران و بالاخص سورة الجن و البقرة بصوت عالٍ جدا، بدأت قمر لأول مرة بشعور بألم يتسلل إلى رأسها بهدوء و يزداد بشكل رهيب،

"ماذا تفعلين؟!؟ أخبريني ما الهدف من هذا ؟؟"

ذهبت الأم من الغرفة و أغلقته بالمفتاح و تركت قمر و الكاسيت و حدهما بالغرفه بدأ الألم يزيد مما جعل قمر تصرخ من الألم و لكن لم يسمعها أحد بسبب صوت القرآن العال ....

****

في المساء .....

كان جو الريف اكثر من رائع، هدوء سماء صافية، هواء لطيف ، يا إلهي، كم هذا جميل جدا .

كان ياسين يجلس فوق البيت على السطح يتمتع بالهدوء و نسيم العليل ....

دخلت نوال بهدوء ووضعت صينية الشاي على سور السطح وقالت "أنا قلت أن هدوء زي ده مينفعش معاه غير كوبيتين شاي بالنعناع"

أبتسم ياسين و قال "تسلم ايدك بجد جيتي في وقتك"

أبتسم نوال بتصنع و قد لاحظ ياسين هذا ولكنه لم يعلق، و كان يبدو على ملامح نوال التوتر من شيء ما لكنه لا يعرف ما هو،

جلست نوال بهدوء و لم تنطق بكلمه، فقط كانت تشرب الشاي بهدوء شديد ثم قالت فجأة "هو أنت راجع مصر أمته"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد "للدرجادي مش طيقاني"

ردت في توتر "لالالا والله بس، انا قولت اننا ندردش في اي حاجه"

رد"بهزر بهزر، أنا بنغشك مش أكتر ، أنا مسافر كمان أسبوع ياستي"

ردت"امممممم"

لم يعلق ياسين و ظل يشرب الشاي

"هي مين اللي انت بتحبها"

"بتسالى ليه؟!؟"

"ندردش"

"اها، طيب، بصي يا ستي، دي بنت معايا في المنطقة محترمه و جميله و طيبه بس عيانه"

"عيانه!!؟ عندها ايه"

"مش مهم عندها ايه، المهم انها شغلت قلبي و شدتني ليها"

"اها"

"بس يا ستي"

"أنت متأكد أنك بتحبها، يعني مش ممكن تغير رأيك، يمكن شدتك ليها مش أكتر"

"ممكن"

"اها ممكن"

حاول ياسين تغير الموضوع فقال "فاكره يا نوال واحنا صغيرين لما كنتي تقولي أنا هتجوز ياسين و تجري عليا وتقوليلي جوزي ، ياااا أيام، اللي يشوفك دلوقتي مش يشوفك زمان، صحيح العمر والزمن بيغيروا"

و أخذ يضحك، لم ترد نوال وقامت وهي تقول "أنا رايحه أنام " و أخذت صينية الشاي و سارت بضع خطوات في هدوء، أسرع ياسين ووقف أمامها و قال "أنت زعلت، أنا بهزر"

كانت نوال مطأطأة رأسها للأرض و قالت بصوت هادئ"عادي ولا يهمك"

مد ياسين يده بهدوء ليرفع رأس نوال اليه و لكنها ابتعدت عنه و ذهبت ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر ياسين بأصابعه المبتلة من وجه نوال،

"دي كانت بتعيط؟!؟

"نوال نواااال أستني"

أسرع ياسين خلف نوال ليعرف لما تبكي هو حقا لم يقصد أن يزعجها ، لقد كان يتحدث بتلقائية، ذهب ياسين خلف نوال ليتحدث معها لكنها أسرعت لغرفتها وأغلقت الباب خلفها بسرعه،

تك تك تك تك تك

أخذ يطرق ياسين على باب غرفه نوال بهدوء لان عمه و زوجته قد ذهبها للنوم منذ فترة ،

ترن ترن ترن ترن

أنتبه ياسين لصوت هاتفه الذي يرن في جيبه و لم ينتبه له، نظر للشاشه،

١٠مكالمات لم يتم الرد عليها

"١٠مكالمات ينهار أبيض" قال ياسين تلك الكلمات بفزع و قلق و فتح ليعرف من المتصل ليجده صديقه الذي كلفه بمراقبة بيت قمر، نظر ياسين للاسم و قد صعق و قال بصوت عالى "قمر؟!؟ "

فقام بالاتصال بصديقه سريعا،

"ألو أيوه يا مدحت في أيه؟!؟"

"ياسين، بيت قمر بيحصل في حاجه غريبه والناس كلها خايفه تدخل فيه"

"حاجه غريبه، ازاي يعني"

في أثناء كلام ياسين المنفعل خرجت نوال من الغرفه ووقفت بجانبه لتعرف ماذا يحدث،

"البيت بيتهز جامد جدا، و يخرج منه صوت عالى اووووي، زي زي صوت تنين مثلا"

"تنين؟!؟ انت شارب ايه؟!؟"

"يا ياسين و الله مش بهزر، و الصوت مش بتقول غير كلمه واحده"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أيه هي؟" !

"أمي"

"دي قمر؟!؟"

"مش عارف، محدش يعرف البيت مش بس في الصوت ده، ده في صوت صرخات لناس كتير، زي ما يكون في مذبحة جوه البيت"

"أنا جي"

"جي فين، أهدي لحد ما نشوف إيه اللي هيحصل"

"لا أنا جي و دلوقتي، ساعة وأكون عندك"

أغلق ياسين الخط وعلى وجهه علامات الخوف و القلق ...

"إيه اللي حصل يا ياسين"

"أنا لازم أرجع مصر دلوقتي حالا يا نوال"

"ليه إيه اللي حصل"

"هكلمك على التلفيون و أقولك لما أوصل و اتاكد، خذي موبايلي، سجلي رقمك، أحد ما أجيب الجاكيت و أرجع"

"ماشي"

بعد دقائق عاد ياسين من الغرفه و قد قامت نوال بتسجيل رقم هاتفها،

"أنت هتروح ازاي مصر الساعه دي؟" !!

"هاخد عربيه عمي، و هرجع تاني أجبهالوا"

"طيب، خد بالك على نفسك"

"حاضر"

أخذ ياسين الهاتف من نوال و أسرع للسيارة بعد أن أحضرت له نوال مفاتيح السيارة من غرفة والديها،

ركب ياسين السياره و قبل أن يذهب،

"ياسين، لا إله إلا الله " نظر ياسين لنوال ثم قام بنزع سلسله كان يرتديها في رقبته مصنوعة من الفضة مكتوب عليها آية الكرسي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"خدي يا نوال، ألبسي السلسلة دي، و متخلعهاش أبدا من رقبتك، انتِ فهمه"

"حاضر، بس ليه؟" !

"أسمعي الكلام و بس، لحد ما أرجع"

ذهب ياسين سريعا، كان يسير بسرعة عالية جدا أعلى من ١٢٠ .

بعد ساعه تقريبا وصل ياسين أمام شارع الذي يسكن بيه و التي تسكن بيه قمر أيضا ليجد تجمع هائل ليس من الناس فقط لا بل شرطة و إسعاف ومطافي و .... و.....

فريق المعمل الجنائي؟!؟ .

أسرع ياسين لمنزل قمر و هو لا يستطيع التفكير،

"إيه اللي حصل لو سمحت"

صرخت إحدى السيدات عندما رأت ياسين و قالت "أهو يا حبة عيني جيه لما عرف الخبر، يا حضرة الضابط ده أبن الست المذبوحة جوه "

"مذبوحة؟!؟ مين... مين دي اللي مذبوحة"

كانت الجثث لم تنقل للمشرحة بعد ...

نظر الضابط لياسين وقال "أسمك أيه وانت فعلا أبن واحدة من القتلى"

"قتلى؟!؟ أنا.... أاااانا ياسين".....

"أتفضل معايا عشان تتعرف على الجثث"

دخل ياسين مع الضابط و هو لا يعي ما يحدث و يشعر بدوار شديد، والدته من القتلى .... كيف؟!؟

كان منظر في شقة قمر شنيع الدماء متناثرة في كل مكان بعض الأجزاء من الشقه محترقة و هناك وجدت جثث ل أم قمر و جارتهم السيدة الطيبة التي أحضرت ياسين لقمر بهدف العلاج، وجثة دكتور حسام دكتور العيون و.... و.... و جثة أم ياسين .

نظر ياسين لجثه أمه المذبوحة و لم يتحمل المنظر و أغشي عليه .

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفصل الرابع عشر

بعد أربعة أشهر ....

نوال"ياسين.. أنت مش عايز تتكلم معايا بردوا"

ياسين .....

"طيب، قول أي حاجه، انت بقالك أربع شهور على الحاله دي، حرام عليك نفسك، وحد الله"

مر أربع أشهر على الحادثة، ولم يعثروا على أي دليل و تم تأييد القضية ضد مجهول، ولم يتم العثور على قمر او حتى جثة لها، لم يتم العثور إلا على عيون فقط و أثبت المعمل الجنائي أنها ليست لقمر بل مجرد عيون لم يعرفوا من صاحبها .

منذ الحادثة و قد أصيب ياسين بصدمه عصبيه و فقد النطق بسببها، لا يستطيع أن ينسى منظر أمه الملقاة على الأرض و مذبوحة بطريقة بشعة جدا .

"أه يا ماما حاله يصعب على الكافر، زعلانه اوي عشانه"

"بقولك ايه يا نوال، هو حر تعبان زعلان ميت، خلينا فيكي أنتِ، قولتي ايه على العريس"

"يا ماما حرام عليكي، انا لسه مخلصتش الكليه ومش هتجوز الآن"

"بقولك أيه يا بت أنتي، أنا أصلا كنت عارفه أنك هتعملي كده، عشان كده أتفقت مع العريس و أهله يجو بعد أسبوع يكتبوا الكتاب"

"كتب كتاب؟!؟، كتب كتاب مين"

"كتب كتابك يا حلوه"

"لا والله، بس أنتِ حره يا ماما، بس افتكر ان ربنا مديني الرخصة أني أقبل و أرفض، يعني لو المأذون قالى أنتِ موافقة هقوله لا لا لاااا"

ذهبت نوال و هي في غضب شديد من قرار أمها،

ذهبت الأم الى والد نوال وقالت "شفت بنتك، عايزه تفضحنا"

"أنا قولتلك بنتك عنيده و مش هتيجى بطريقه دي، انتِ اللي عملتي اللي في دماغك"

"نفسي اجوزها، زي باقي البنات ولا هستنى لما القطر يفوتها"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"قطر يا ستي، ده نصيب، استهدي بالله، و حرام عليكي تغصبي البنت تفضل طول حياتها مع حد هي مش عيزاه"

"اااااه مهو طول ما انت بتقول كده ، هي عمرها ما هتسمع كلامي، نفسي لو تكسرلها دماغها كده، عشان تبقى تحت طوعنا"

"و أكسرلها دماغها ليه، بنتي مشرفاني في البلد أدب و أخلاق و دخلت كليه محترمه و بقت البشمهندسه نوال، بنتي ألف من يتمناها، و هي عارفة هي بتعمل ايه كويس، و يكون في علمك، أنا مش هحط أيدي غير في ايد الراجل اللي هي تجي تقولي يا بابا أنا عايزاه، غير كده، يا دار ما دخلك شر، الموضوع اتقفل يا أم نوال"

قامت أم نوال في غضب و هي تمتم ببعض الكلمات، بينما والد نوال ظل يقرأ الجريده .

كان ياسين يجلس في غرفة تتوسط غرفة عمه و غرفه نوال مما يجعله يسمح كل ما يحدث في الغرفتين ،

كان ياسين في صدمه إلا أنه كان مدرك لكل ما حوله و في هذا اليوم سمع كل ما حدث حول زواج نوال .

قام ياسين من على السرير لاول مره بعد الحادث ....

و ذهب للمندره حيث كانت تجلس نوال والدها والدتها، دخل عليهم و نظر لعمه و قال "عمي أنا عايز أتجوز نوال، هل أنت تقبل بي كزوج لبنتك"

قامت نوال بلا وعي من السعادة و قالت "ايوه موافقه "

****

فلاش باك

"أحنا كنا حجزين معاد مع سيدنا المحروس "

"بأسم؟؟"

"سميرة"

"600جنيه"

ردت سميرة في دهشه " كام؟؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رفعت السيده احد حاجبيها و قالت " مش عجبك أتفضلي "

قالت أم سميرة في توتر " لالا ، أتفضلي أهم....."

" تمام ، أتفضلوا "

دخلت سميرة و أمها الى هذا الدجال ....المحروس و جلسا ، كان رجل عادي يجلس

و بحول البخور و الاساس العتيق مثل اي دجال "

" أهلا و سهلا "

قالت أم سميرة " أهلا بيك "

رد " أتفضلي "

ردت ام سميرة " بنتي مبتخلفش عيزينها تخلف يا شيخنا "

أبتسم و قال بسيطه جدا ....

ردت الام بسعادة " بجد ؟؟"

رد " طبعا "

ثم نظر لسميرة و أبتسم و هو يقول " أنتي مناسبه جدا له "

ردت سميرة في خوف " من؟؟"

رد " لا يهم ، أذ كنت تريدين الانجاب فأمامك حل واحد فقط ....هو....."

****

الفصل الخامس عشر

بعد عام .....

"ياسين ياسين يااااااسين"

أسرع ياسين من المكتب الى غرفه النوم، في خوف ....

"أيه يا حبيبتي، انتِ كويسه، اتصل بالدكتورة، أحضر العربية نروح المستشفي"

"لالالا، انا عايزه مشمش"

"مشمش؟؟؟ في يناير، واجيبه منين ده"

"أتصرف"

"أيوه إزاي ، أجيبه منين"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"وانا مالي ازاي، عايزه مشمش وخلاص"

"لا اله الا الله، حاضر"

ذهب ياسين للمكتب لاستكمال عمله ،

"أدي اللي عايز يتجوز ، يا رب تولد بقى وأخلص"

نوال من غرفه النوم بصوت عال"سمعتك على فكره"

ضحك ياسين و قام من على مكتبه متوجها إلى غرفة النوم، وقف أمام السرير مبتسما بحنان ....

"كده يا ياسين عايز تخلص مني ومن بنتي"

جلس ياسين بجوار نوال و قد ضمها بين ذراعيه و قال "اوعي تقولي كده تاني، ده أنتوا عائلتي و حياتي كلها، انتِ عارفه قد ايه انا مقدرش استغني عنكم أبدا، ربنا يحفظك ليا يا نوال و يحفظ بنتنا لينا"

أبتسمت نوال وقالت "يا رب يا حبيبي ، بس بردوا هتجبلي مشمش"

ضحك ياسين ووضع قبله هادئه على جبين نوال و قال "حاضر من عيوني والله"

"تسلم عيونك"

"أنتِ كويسه صح" !!

"حاسه بتعب بسيط، متخافش عليا"

"طيب لو حاسه انك تعبانه قوليلي، أنتي في السابع، والدكتوره قالت أنك ممكن تولدي بدري ماشي"

"حاضر يا حبيبي"

"أنا اتصلت بحماتي زي ما طلبتي و هي جايه و عمي كمان جي"

"شكرا يا حبيبي، معلش بتقل عليك"

"نوال، أنا قولت ايه متقوليش كده تاني، أنا عيوني ليكي، وبعدين والدك و والدتك دول من أهلي بردوا عادي"

أبتسمت و قالت "ماشي يا حبيبي على راحتك"

"أنا هروح أشوف شغلي في المكتب ماشي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ماشي، و انا هنام شويه"

ذهب ياسين للقيام بأعماله في المكتب و بعد حوالى ٣ساعات ....

ترن ترن ترن ترن ترن

جرس باب المنزل .....

فتح ياسين الباب ليجد عمه و زوجته قد جائوا،

"عاملين ايه، اتفضلوا "

"فين نوال!!؟"

"نايمة جوه يا ماما، اتفضلي براحتك"

دخلت أم نوال سريعا لغرفة النوم، كانت خائفة جدا على نوال لان الطبيبه كانت تقول أن نوال ضعيفة جدا و يجب أن تكون حذرة حتى لا يحدث لها شيء أثناء الولادة .

"إيه أخبارك يا عمي"

"بخير يا بني"

"أتفضل جوه شوف نوال، دي سألت عليك كتير"

"ماشي يا بني"

جلس كلا من والد والدة نوال بجوارها، كان يبدو عليها علامات الولاده و أنها قد أقتربت كثيرا .

حل الليل و ذهب الجميع للنوم .

الساعة ٢بعد منتصف الليل .....

صوت صراخ يشق هدوء البيت، نعم نوال ستلد، قام ياسين على عجلة و أحضر عبايه واسعه لنوال و حاول أن يضعها عليها وأحضر الحجاب و حملها سريعا بين ذراعيه وذهب بها الى السيارة، خلال دقائق كانوا بالمستشفى حيث انها لاتبعد كثيرا عن المنزل .

دخلت نوال غرفة العمليات و صوت صراخها متواصل، جلس ياسين على أحد المقاعد و بدأ يتلو بعض آيات القرآن ، حتى هدأ الصوت و خرجت الطبيبة "الحمد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لله جابت بنوته زي القمر، و هي و البنوته حالتهم كويسه، هتخرج الآن على غرفتها هي و نونو"

"الف حمد و شكر ليك يا رب"

"بعد اذنكم بس في شويه حاجات عايزاها المريضة مش متوفرة في المستشفى"

قال والد نوال "خلاص انا و ام نوال هنروح نجيبها و خليك انت يابنى مع مراتك و بنتك"

"ماشي يا عمي"

دخل ياسين الغرفه على نوال فوجدها مستيقظة،

اقترب منها و قبل جبينها بهدوء و قال "حمد لله على سلامتك يا أم مريم"

ابتسمت نوال و قالت "بنت بجد، الحمد لله ، كان نفسي في بنت اوي"

"الحمد لله يا حبيبتي"

"هي فين؟" !

"الدكتور هتجبها دلوقتي"

عانق ياسين نوال في سعادة و قال "الحمد لله على سلامتك وسلامتها"

أحضرت الطبيب الفتاة و أعطتها لنوال ، كانت نوال في كامل سعادتها، نظرت للفتاه و قالت "الله، يا عسل دي بيضاء وخدودها حمره، إيه ده، ده شعرها اصفر كمان"

أمسك ياسين بيد الطفلة في سعاده ، يا إلهي كم هي صغيرة جدا ،

"ياسين"

"نعم يا حبي"

"هي البنوته شعرها أصفر ازاي و انا و انت مش كده"

ضحك ياسين و قال "يا ستي العرق يمد لسابع جد، ممكن حد من الأجداد"

"ممكن بردوا، بقول و نبي هات مياه عايزه اشرب"

"حاضر يا حبي"

ذهب ياسين ليحضر المياه، في تلك اللحظات فتحت الطفلة عيناها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يا يااااسين"

"نعم"

"بس على عيون مريم كده"

"حلوه يا حبيبتي"

"حلوه ايه، بس بجد دي شبه عيون القطط"

وقع الكوب الذي كان يمسك به ياسين و كسر، نظر ياسين للطفله و أخذ يقول في عقله " أزاي، أزاي مختش بالى، مريم شبه قمر، يعني ايه، و ازاي اصلا"

بدأت أضواء الغرفة تهتز بشكل غريب، أسرع ياسين ووضع مريم و نوال بين ذراعيه في خوف وقلق، حتى أنقطع النور تماما ....

"ياسين الدنيا ظلمه، انا خايفه"

"متخافيش، أمسكي مريم بس كويس"

فجأه صوت ضحك هادئ في الظلام، ثم ظهر من بين الظلام، نعم عينان قطه لكن عينان كبيرتان في حجم عيون البشر و كأن هناك شخص يقف في الظلام هناك، إن لم تكن هي "قمر"،

بدء ياسين في تلاوة القرآن بصوت مسموع،

"متخافش، انا بس جايه أقولك مبروك يا أبو مريم هاها هاهاهاهاها"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخاتمة

" انتي عايزه ايه يا قمر "

ظهر ضوء خافت جدا جعل رؤيه قمر مسموحه ، شهقت نوال و هي تقول "بسم الله"

صرخت قمر بصوت كالحيه " أخرسي "

أمسكت نوال أبنتها بقوه و هي تبكي و تمسك بياسين .

نظرت قمر لياسين او بمعنى اخر حركت رأسها نحوه فهي كانت بلا عيون ، عمياء؟؟؟

قال ياسين " أين عيونك ؟؟"

أبتسمت و قالت " سؤال جيد ، سيجعلني أخبرك بما حدث بسهوله ، و سيجعلني أخبرك أيضا ، أنني لازلت أحبك و لكن كما ترى لم يعد يجوز أن نكون معا"

لم يرد ياسين فقط كان يمسك بزوجته بقوه خووفا عليها و على ابنته .

قالت قمر " أذا كنت تتذكر كنت قد ذهبت مع دكتور حسام هذا في مرة لفعل شيء أيا كان لا يهم ، قام بتخديري و أخذ عيوني و أعطائي عيون أخرى ليست لي ، لهذا قتلته .

رد ياسين في غضب " و أمي و أمك و الجارة لماذا ؟؟؟"

ردت " أمك قد كانت تكرهني و تقول للجيران و الناس كلام سيء بحقي و تجرح كرامتي و سمعتي ، كانت تستحق الموت أما أمي فقد قتلت زوجها و تزوجت بشيطان فقط من أجل الانجاب و دمرت حياتي انا لست بأنسيه و لا جنيه ، لست شيء منها أنا لا شيء ، الجارة عرفت سري كان يجب أن تموت ، و كان يجب أن تموت أنت أيضا و لكن ...لكن أنا أحبك ، لم استطيع "

رد في غضب " مبقاش مهم عندى كلامك و لا حبك ، أنصرفي و سيبيني في حالى "

ردت في غضب " ليس قبل أن أخذها "

رد في خوف " من ؟؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ردت بأبتسامه " أبنتي !!!!"

صدم كلا من ياسين و نوال و لم ينطقا ثم و بدون سابق أنذار تعلقت نوال في السقف أخذت تتلوى كانها تشنق بمشنقه "

و اصبحت مريم في يد قمر، تشتت ذهن ياسين للحظات ثم بدأ في تلاوة القران بصوت عالى و ارتعدت صرخات قمر و نوال التي تتلوى ، حتى سكن كل شيء اختفت قمر و ظلت الطفله على الارض بينما سقطت نوال دون حراك .

أسرع لها ياسين و لكن قد فات الاوان لقد سلمت روحها لربها .

ياسين يبكي و هو يحتضن طفلته و قال " لا تخافي يا قمري "

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com